وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

العنوان:

العنف المدرسي وعلاقته بالمعاملة الوالدية ومعاملة الأستاذ لدى تلاميذ الطور المتوسط

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربية

من إعداد:

❖ مغلاوي منيرة

❖ بلعوشات نورية

تحت اشراف الأستاذة :

* أ. أقنيني أمينة.

السنة الجامعية:2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

الحمد لله الذي على يديه تتم الصالحات، نتقدم بالشكر الجزيل والدعاء لكل من علمنا حرفا، أو أسدى إلينا نصحا من أساتذة كرام.

ونخص بالذكر أستاذتنا الفاضلة الذي أشرفت على هذا العمل

الأستاذة: أقنيني أمينة

وإلى جميع أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا -بالأغواط-

والذين لم يبخلوا علينا بما جاد عليهم الله من علمه.

وشكر موصول إلى كل الذين سهلوا لنا إنجاز عملنا هذا

إلى الأخ سماحي ، وأمين

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد، بدعاء أو سؤال أو كلمة طيبة، نقول لهم

جميعا جزاكم الله عنا خير الجزاء وبارك الله فيكم.

منيرة و نورية

إهـــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى من أوصى بهما الرحمان احسانا

إلى من كلَّه الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من فارقني وكله شوق إلى وصولي إلى درجات رفيعة.. إلى من يرتعش قلبي لذكره، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من أودعتني لله والدي العزيز رحمه الله.

إلى من ركع العطاء أمام قدميها وأعطتنا من دمها وروحها وعمرها حبا وتصميما ودفعا لغد أجمل إلى الغالية التي نرى الأمل في عينيها أمي الحبيبة

إلى من هو اقرب إليّ من روحي وبهم استمد عزَّتي وإصراري إلى بهجتي أيامي إلى من أبصرت في رحابهم النور فطبعوا على قلبي شمس الحب والاحترام زوجي الحبيب وأبنائي ،بسمة ونسمة ويوسف، وإلى إخوتي وأخواتي

إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل خاصة

إلى كل من نساهم قلمي و لكن قلبي لم ينساهم

✓ **مغلاوي منيرة**

اهـداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى زوجي الغالي وابني

إلى عائلتي الكريمة كبيرا وصغيرا

إلى عائلة زوجي

إلى كل ساندنا في اتمام هذا العمل

✓ **بلموشات نورية**

مقدمة

يولد الانسان كائن بيولوجي يسعى إلى تحقيق غايته وهي البقاء والتكيف داخل المجتمع ،وبموجب ذلك يتم نقل ثقافة المجتمع وحضارته واجازاته للاجيال المتعاقبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي حيث تهدف الى اكساب الفرد (طفلا ، مراهقا ، فراشد، فشيخا) سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنة من مسايرة جماعته والتوافق معها وتشترك عدة مؤسسات في عملية التنشئة الاجتماعية ومنها الاسرة والمدرسة وغيرها..... فالاسرة كانت ولا زالت اقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في مكتسبات الانسان المادية والمعنوية ، فهي الاولى في حياته وهي مستمرة معه استمرار حياته بطريقة مباشرة او غير مباشرة الى ان يشكل اسرة جديدة خاصة به .

وتتميز العلاقات في الاسرة بالعمق والدفء والمواجهة ولذلك كانت هذه البيئة انسب البيئات للطفل حيث يجد الامن والحماية والجو المناسب لاصدار شتى الوان السلوك التي تناولتها الاسرة بالتعديل والتهذيب لحين اعتمادهم على انفسهم ، ولما كانت عملية التنشئة الوالدية تبدا من بداية حياة الطفل ، فان هذه العلاقة تتحدد معها منذ السنوات الاولى اذ ان اهم المشكلات التي يتعرض لها الفرد في الطفولة والمراهقة وفي حياته اليومية هي علاقة بالخرين او على وجه الخصوص الاباء والامهات وما يتبعونه من اساليب المعاملة ولعلى الموضوع الذي نحن بصدد دراسته وهو العوامل الاسرية والمدرسية المساهمة في انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط ، والتي تعتبر من اهم المواضيع المشتركة بين المدرسة والاسرة والوالدين بالخصوص لا تكون معالجة هذا الموضوع من طرف واحد .

فالمعاملة الوالدية هي كل ما ياخذه الابن من والدية من سلوكات وتوجيهات والاسرة هي المحور الذي تدور حوله عناصر تكوين الشخصية ، فهي اول بيئة تضم الطفل لدى رؤيته للحياة ،وهي مصدر لتكوين خبراته .

ولعلى المشكل الذي بات يؤرق كل المؤسسات التربوية هي ظاهرة العنف المدرسي الذي تنتج عنه سلوكات عنيفة داخل المؤسسة ،ولقد ركزنا في بحثنا هذا عن المعاملة الوالدية كأحد الاسباب لهذه الظاهرة ولدراستها ، قد قسمنا دراستنا إلى قسمين : جانب نظري وجانب تطبيقي.

المحتوى

البسملة
إهداء
تشكرات
قائمة الجداول
مقدمة

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:البناء المنهجي للدراسة

أولا :أسباب اختيار الموضوع.....04
ثانيا:أهداف الدراسة..... 04
ثالثا:أهمية الدراسة..... 04
رابعا :الإشكالية..... 05
خامسا: الفرضيات..... 06
سادسا :تحديد المفاهيم..... 06
سابعا :المقاربة السوسيولوجية..... 09
ثامنا:الدراسات السابقة..... 10

الفصل الثاني : أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد..... 14
أولا :تعريف الأسرة وأشكالها.....15
ثانيا :دور الأسرة ووظائفها.....18
ثالثا:خصائص الأسرة 19
رابعا :تعريف أساليب المعاملة الوالدية.....20
خامسا: خصائص المعاملة الوالدية.....21
سادسا :أهداف المعاملة الوالدية 22
سابعا :أساليب المعاملة الوالدية 23
ثامنا :محددات المعاملة الوالدية 29

تاسعا :أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى التلميذ (الطفل)..... 33
خاتمة الفصل.....36

الفصل الثالث: العنف المدرسي

تمهيد..... 38
أولا :تعريف العنف..... 39
ثانيا تعريف العنف المدرسي.....39
العنف و العدوان.....40
العنف و الغضب.....40
العنف و الإساءة.....41
ثالثا أشكال العنف المدرسي.....:..... 41
رابعا :عوامل العنف المدرسي..... 43
خامسا:خصائص العنف المدرسي ومظاهره.....51
سادسا :الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس.....53
سابعا: آثار العنف في الوسط المدرسي.....56
ثامنا :الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف.....57
- الاتجاه النفسي.....57
- الاتجاه الاجتماعي.....58

تاسعا :الاستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي.....59
خاتمة الفصل.....63.

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد.....67

1. منهج الدراسة.....68
2. الأدوات المستعملة في جمع البيانات.....68
3. مجالات الدراسة.....69
4. العينة وطريقة إختيارها.....70

خلاصة 71

الفصل الخامس عرض وتحليل الجداول

تمهيد.....72

– عرض وتحليل الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية.....73

عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى:..... 74

عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية :.....86

تحليل نتائج الفرضية الأولى.....87

تحليل نتائج الفرضية الثانية 90

الاستنتاج العام للدراسة 91

خاتمة.....93

قائمة المراجع 95

الملاحق

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
رقم(01): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	73
رقم(02):يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	73
رقم(03): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	74
رقم(04):يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	74
رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الإقتصادي للأسرة	75
رقم (6):يبين توزيع أفراد العينة حسب سلوك التعامل للآباء وعلاقته بالمستوى التعلمي لديهم.	76
رقم(07):يبين توزيع أفراد العينة حسب أسلوب تعامل الأمهات وعلاقته بالمستوى التعلمي للأم	77
رقم (08):يبين توزيع أفراد العينة حسب ممارسة العنف وعلاقته بأسلوب تعامل الأب	79
رقم (09) يبين توزيع أفراد العينة حسب ممارسة العنف وعلاقته بأسلوب تعامل الام	80
رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب رد فعل الوالد على الخطأ	81
رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسبرد فعل الوالدة على الخطأ	81
رقم(12):يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العنف في المدرسة وعلاقته بشجار الوالدين	82
رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحريض الوالدين على العنف في حالة تعرض الابن للعنف	83
رقم (14) : توزيع أفراد العينة حسب تفرقة الوالدين في المعاملة وعلاقته بالجنس	83
رقم (15): يبين توزيع أفراد العينة حسب قلق الوالدين عند التأخر	84
رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة حسب فرض الوالدين للأوامر على الأبناء	84

رقم (17): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الإهانة	86
رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع التمييز	86
رقم(19):يبين توزيع أفراد العينة حسب تمييز الأساتذة بين التلاميذ وعلاقته بتأثير على مشاركة داخل القسم	88
رقم (20) :توزيع أفراد العينة حسب الشجار مع الأساتذة	89
رقم (21) يوضح توزيع العينة حسب تأثير المعاملة السيئة	89
رقم (22) يوضح توزيع العينة حسب معاملة الأستاذ	90

الجانب النظري للدراسة

البناء المنهجي للدراسة

أسباب إختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

-الرغبة الذاتية في معالجة هذا الموضوع.

-يمثل هذ البحث أهم خطوة في الحصول على شهادة ماستر في علم الإجتماع التربوي.

الأسباب الموضوعية:

-طبيعة الموضوع يندرج في إطار علم الإجتماع بالتربوي.

-الوقوف على أسباب الحقيقية وراء ظاهرة العنف المدرسي وذلك الإنتشار السريع لهذه الظاهرة في الأوساط التعليمية والتربوية.

-خطورة الظاهرة التي تهدد العملية التربوية وما تتركه من الآثار النفسية والإجتماعية على التلميذ والواقع عموما.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

-محاولة معرفة أسباب ظهور العنف المدرسي بإستخدام أسلوب علمي من خلال دراسة ميدانية لبعض التلاميذ المرحلة المتوسط.

-إبراز أساليب المعاملة الوالديه والمدرسية الأكثر إسهاما للعنف المدرسي.

التأكد من صحة الفرضيات الموضوعية في هذا البحث.

-التعرف على العنف المدرسي وأشكاله لتلاميذ مرحلة المتوسط.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في أهمية دور الوالدين البارز في تشكيل شخصية الأبناء عن طريق تدريبهم على إصدار إستجابات من خلال أساليب متنوعة في المعاملة لهم وخاصة في مرحلة المراهقة.

إن ظاهرة العنف المدرسي هي موضوع الساعة ومن أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة، وخصوصا أنه زاد إنتشاره في الآونة الأخيرة داخل المدارس الجزائرية.

الإشكالية :

تعد الأسرة المؤسسة الإجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الإجتماعية ،وتلعب الأسرة دورا هاما في العناية والرعاية وإكتساب سلوك الأفراد بطريقة سوية من خلال نماذج سلوكية التي تقدمها للأبناء وتسهم الأسرة في تنمية شخصية الطفل تطويره وتكسبها إتجاهات وقيم، والأسرة تمثل الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، وإذا كان هذا التفاعل يعد من أكثر الظروف تأثيرا على إتجاهات الأبناء وسلوكهم منذ البدايات الأولى من حياة الفرد، فإن الهدف الأساسي للأسرة هو تربية الأطفال مستعملة عدة أسايب في المعاملة مع الأبناء، وهذه الأساليب لها دور مؤثر على كثير من الخصائص والسمات الشخصية للأبناء ،

والمشكلات النفسية والأسرية والمدرسية للأبناء، يرجع هذا الدور المهم الذي تقوم به الأسرة في تنشئة الأبناء، وتشكل شخصياتهم وتحدد مستقبلهم التعليمي والنفسي والإجتماعي، حيث تكون هذه أساليب المعاملة الوالديه إيجابية أم سلبية تظهر نتائجها على سلوكيات الأبناء وتختلف من أسرة إلى أخرى، ومن هته المشكلات نجد سوء المعاملة الوالدية التي تتسم القوة والإهمال على الأبناء من خلال الجو الأسري الذي يسوده القسوة على الإبن وإهماله من كل الجوانب وخاصة الجانب النفسي كونه يؤثر عليه بشكل سلبي وخاصة في الوسط المدرسي، فالمدرسة بإعتبارها هي المؤسسة التربوية الثانية في الأهمية بعد الأسرة، حيث مكانتها في التأثير على التلميذ ورعايتها وتنمية شخصيته ومهاراته، ولا بد أن البيئة المدرسية مليئة بالمثيرات التي تعمل على تحفيز طاقاته الكامنة خاصة الطاقات السلبية منها العنف المدرسي وأشكاله المختلفة، ونظرا لإنتشاره في المجتمع عموما والمدرسة خاصة فالعديد من المدارس الجزائرية تعاني من تزايد في شدة عنف التلاميذ بالإظافة إلى مشكلات مدرسية أخرى وخاصة ما تغلب منها معاملة الأستاذ داخل الصف سواء كانت هذه المعاملة إيجابية كالتحفيز وغيره وسواء كانت سلبية كالتمييز والإهمال والرسوب والصراعات داخل المؤسسة، قد يرجع السبب إلى ظاهرة العنف المدرسي ويأخذ عدة أسباب عديدة من بين هته الأسباب نجد أساليب المعاملة الوالديه لها علاقة لظاهرة العنف المدرسي من التلاميذ وهذا ما سنتطرق إليه في هذه الدراسة وعليه فإن السؤال المطروح هو:

السؤال العام هل العنف المدرسي له علاقة بالمعاملة الوالدية ومعاملة الأستاذ لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

ويتفرع هذا السؤال إلى تساؤلات الفرعية التالية:

هل لأسلوب معاملة الوالدين كالقسوة والإهمال لها علاقة في ممارسة التلميذ لسلوك العنيف داخل المدرسة؟

هل ممارسة التمييز داخل القسم من طرف أساتذة له علاقة بممارسة التلميذ للعنف المدرسي ؟

الفرضيات:

لأسلوب المعاملة الوالدية كالقسوة والإهمال لها علاقة في ممارسة التلميذ لسلوك العنيف داخل المدرسة.

ممارسة التمييزبين التلاميذ داخل القسم من طرف أساتذة له علاقة بممارسة التلميذ للعنف المدرسي.

تحديد المفاهيم:

تعريف العنف:

لغة: أصل كلمة "عنف" في اللغة إلى "عنف"يقال عنف به و عليهيعنف عنفا و عنافة، لم يرفق به فهو عنيف و يقال عنف فلانا أي لامه بعنف و شدة و عتب علي إعتنف أي أخذه بعنف.[1]

[1] ابتهال عبد الله الرفاعي: **العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة و دور الاسرة التربوية في علاجه من المنظور الإسلامي**، المجلة العربية الأمنية و التدريبات، المجلد 25 ، العدد50 ،2010،ص 89.

العنف هو الشدة و القسوة ضد الرفق و يقال عنف بالرجل و عنف عليه : لم يرفق به و عامله بشدة[1].

العنف باللاتنية: العنفviolenceمن violentia و تعني القوة.

اصطلاحا:عرفه ف.دودسونFitzhugh Dodson : "العنف عنده هو شعور بالغضب أو العدوانية يتجسد بافعال دامية جسديا أو بأعمال تهدف إلى تدمير الآخر". [2]

*العنف هو عبارة عن إلحاق الأذى بالفرد أو جماعة ما مهما كان نوعها فهو سلوك إيذائي سواء كان هذا بدنيا أو نفسيا أو معنويا و هو يلحق الضرر بالآخرين أو الممتلكات.

تعريف إجرائي للعنف: إن العنف هو سلوك جسدي أو لفظي يهدف إلى الإيذاء أو التخريب سواء تم نتيجة خلاف أو تم كوسيلة لتحقيق قصد أو غاية ما ، فلا بد أن يتضمن العنف القصد و النية في إلحاق الأذى المقصود بشخص معين، سواء كان ذلك الأذى مباشر أو غير مباشر.

تعريف العنف المدرسي:

يعرف شيلدلرShildeler " إن العنف في الوسط المدرسي بأنه السلوك العدواني اللفظي و غير اللفظي ، نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة "[3]

العنف المدرسي: "هو نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر ،او مدرس و يتسبب في أحداث الهجوم و الإعتداء وأحداث أضرار مادية أو جسمية أو خفية اتجاه بعضهم البعض" [4].

اصطلاحا:

يعرفها العريني " العنف المدرسي بكونه كلما يصدر من التلاميذ من سلوك، أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين، ويتمثل في الإعتداء بالضرب أو السب وإتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة، ويكون هدف الفعل هو تحقيق مصلحة" [5]

تعريف العنف المدرسي إجرائيا:

---

[1] المنجد في اللغة و الإعلام، ، ط26، دار المشرق ، بيروت ،لبنان، 1975 ،ص 533.

[2] خليل وديع شكور، **العنف والجريمة**، ، ط 1، دار العربية للعلوم ، بيروت، لبنان، 1997 ،ص 22.

[3]احمد حويتي، **العنف المدرسي**، الملتقى الدولي حول العنف و المجتمع، جامعة بسكرة ، 2003-2004 ،ص235.

[4] طه عبد العظيم حسين ، **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي**، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية، مصر، 2007 ،ص 262.

[5] العريني محمد صالح، **دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض**، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 1424، ص 13 .

هو سلوك يتمثل في محاولة إستعمال أساليب القوة والسيطرة والتخريب والإعتداء التلاميذ على ممتلكات المدرسة أو المشاغبة أو المطاردة أو التهديد "من طرف التلاميذ.

أساليب المعاملة الوالدية :

تعريف المعاملة الوالدية:

معنى أساليب المعاملة الوالدية في اللغة:

لقد نظر العديد من الباحثين إلى أساليب المعاملة الوالدية، وهي ليست شيء متفق عليه سنتطرق للتعريف اللغوي و الاصطلاحي في مايلي:

- **تعريف الأساليب** :قبل التطرق إلى مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية سوف تعرض إلى المعنى اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية بالبحث عن معنى كلمة أساليب .

لغة :اشتقت من الفعل (سلب) ويقال سلبه ثوبه اخذ الثوب السلب ما يسلب و الجمع أسلاب والأسلوب يضم الهمزة أو الطريق وهو الفن أما في مختار الصحاح فكلمة أساليب مشتقة من الفعل(سلب)ويقال سلب أي اختلس والأسلوب هو الفن[1].

- **تعريف المعاملة** :إن كلمة المعاملة في اللغة العربية يمكن الإشارة إليها كما يلي :في" مختار الصحاح "هي من الفعل(عمل) واستعماله أي طلب إليه العمل ورجل مطبوع على العمل، ورجل عمول ، ورجل عامل بمعنى كثير العمل، وفي المعجم الوسيط هي من الفعل(عمل)ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد، وعمل فلان على الصدقة أي سعى في جمعها، ويقال : أعمله أي جعله عاملا ،وعاملة أي متصرف معه في بيع أو نحو واعتمل أي عمل لنفسه، وتعاملا أي عامل محل منهما للآخر ،والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا، والعمول أي المطبوع على العمل والمعاملة مصدر(عامل)

- –**تعريف الوالدين** :إن كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير بأن هي من الفعل ولد الوالد هو الأب،والوالدة هي الأم والوليد هو الصبي المولود ،والولادة وضع الوالدة لولدها ، أما معنى" الوالدية "في المعجم، الوسيط هي من الفعل ولد.

- **المعاملة الوالدية اصطلاحا** :هناك عدة تعاريف للمعاملة الوالدية منها:

- **تعريف عبدالكريم أبو الخير** :المعاملة الوالدية هي تلك الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم
- أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث تأثير إيجابي أو سلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين(لسلوكه)[2]

[1] فاطمة الكتاني ، **الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية** ، دار الشروق ،عمان ،الأردن ، 2000،ص 25.

[2] علاء الدين الكفافي ،مرجع سبق ذكره ، ص 27.

- **تعريف الإهمال** : يقصد به فشل الوالدين في إمداد الحجات الأساسية كالطعام والحماية والملبس ويأخذ هذا الإهمال على ثلاث أشكال منها : الإهمال البدني والإهمال التربوي والإهمال الوجداني .
- **تعريف الإجرائي** : هو عدم مبالاة الوالدين للأبناء في جميع النواحي النفسية والتربوية والإجتماعية و عدم إهتمام بما حاجيات التلاميذ سواء المادية أو المعنوية .
- **تعريف القسوة** : يدرك الطفل الرهبة والخوف من والديه عندما يطلب شيئ اً منهما، ويشعر بأنه يعاقب من قبل والديه عقابا لا يتناسب مع أخطائه البسيطة[1].
- **تعريف الإجرائي** :هي إحساس الطفل بأن أحد الوالدين أو كلاهما قاسي في تعامله كأن يستخدم معه التهديد بالحرمان.
- **تعريف التلميذ** :هو المستفيد الأساسي من عملية التعليم ، يمتلك قدرات وطاقات لتعليم ، والتي تسمح له بتطور والتقدم إنطلاقا من طريقته وأسلوبه في التعليم والحصول على المعرفة.
- **تعريف الإجرائي:**هو الفرد الذي يصل إلى السن القانوني و يلتحق بالمدرسة حيث تسعى المدرسة من خلال العملية التعليم إلى تنمية قدراته و إستعداداته وميولاته وإكتسابه لعديد من المهارات العلمية .

– فهو الشخص الذي يلتحق بالمدرسة حيث تسعى المدرسة و يتلقى دروسه عن طريق المعلم و يتبع تعليماته للوصول إلى تحقيق عدة مهارات و معارف وعلوم مختلفة لينمي قدراته المعرفية والعقلية والجسمية وتعديل سلوكه وتنمية الجوانب المعرفية والإجتماعية لديه[2] .

- **المقاربة السوسيولوجية:**

إن المقاربة السوسيولوجية خطوة أساسية في البحث الإجتماعي حيث لا يمكن الإنطلاق إلى ميدان الدراسة دون تبني نظرية ضمن إحدى النظريات السوسيولوجية حيث تعطي النظرية شرحا عقلاني في البحث الإجتماعي فالنسبة لموضوع دراستنا فقد إعتمد على نظريتين:

- **نظرية التفاعلية الرمزية:**قد يكون العنف نتيجة لفشل الفرد في تكوين تصور ملائم عن ذاته في إطار الثقافة العامة السائدة في المجتمع فإنه ينتمي إلى ثقافة أخرى تعطيه المبادئ اللازمة لبناء فكرة ذاتية ترضيه ويشعر فيها رفقائه أنه إنسان سوي ليتمكن من تحقيق أهداف عامة، وتذهب هذه النظرية من خلال تفسيرها للعنف المدرسي أن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوى عليه من معاني، هذه المعاني هي نتاج تفاعل إجتماعي في المجتمع ويرى أصحاب هذه النظرية أن الجزء الأهم للتنشئة يقع على عاتق الأم ويشاركها في ذلك الآباء والأجداد والمعلمين كما أن التنشئة الإجتماعية تعتمد على إختلاف الأدوار بين الأسرة والمدرسة والرفاق وقد يتعلم الأطفال السلوك العدواني بطريقة مباشرة عن طريق قدوة العنف على

[1] إسماعيل أحمد السيد محمد ، **الفروق في إساءة المعاملة وبعض المتغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير محرومين من التلاميذ من مدارس المتوسط** ، المكة المكرمة مجلة دراسة النفسية ، مجلد 11، العدد 2، أفريل 2001،ص 33.

[2] محمد مصطفى زيدان ، **دراسات السيكولوجية التربوية للتلميذ التعليم العام** ، دار الشروق، لبنان ، 1995،ص 128.

إعتباره سلوك مستحب في مواقف معينة وأنه وسيلة كل الصراعات وبذلك يكون العنف سلوكا متعلما ويمكن تجنبه أو التخفيف منه عن طريق تغيير عملية التنشئة الأسرية ومشاركة المدارس ووسائل الإعلام لعمية التغيير[1].

•نظرية التعلم الإجتماعي:

•تولي هذه النظرية إهتماما كبيرا لأساليب المعاملة الوالديه وكيفية إدراك الأبناء لتلك المعاملة وذلك من خلال تفاعلاتهم الأسرية المختلفة والتي تمكنهم من إكتساب السلوك الإجتماعي.

•من أنصاره RITTER 1965 الذي يرى بأن مايحدد السلوك الفرد حسب نظرية التعلم الإجتماعي هي الأهداف، وأن السلوك دائما ما يتصف بالإتجاهية والفرد يستجيب بالسلوك الذي تعلمه متوقعا أنه (أي سلوك) سوف يؤدي به إلى إشباع حاجاته في مواقف معينة ومن أنصاره كذلك BANDURE AND 1969WELLENG وكذلك يرى التفاعل المستمر الدائم والمتبادل بين محددات المعنوية والسلوكية، ويؤكد على أهمية أساليب المعاملة الوالدية (القسوة والإهمال).

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة موسى نجيب معوض أساليب المعاملة الوالدية للاطفال الموهبين ، (2003) تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأساليب المعاملة الوالدية ، كما يدركها الأباء للأطفال الموهبين الذكور و الإناث ، وتحديد الفروق بين أساليب معاملة الوالدين (الذكور و الإناث) .

الدراسة تندرج ضمن تصنيفات الدراسة الوصفية و إستخدم الباحث نهج المسح الإجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة .

و تم الأخذ عينة الدراسة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين (6-12) و تكونت عينة الدراسة من 60 مفردة (30 بنين و 30 بنات) من مجموعة 500 مفردة طبق عليهم طبق عليهم القدرة على التفكير الإبتكاري و الذين تحصلوا على 244 درجة تقريبا .

-أسلوب الديمقراطية في المعاملة .

-أسلوب التقبل .

- أسلوب التفرقة في المعاملة .

أما بالنسبة لنتائج الدراسة فهي كالآتي :

---

[1] كمال الدسوقي، **سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة**، مكتبة أنجو المصرية للنشر ، القاهرة ،مصر،2002،ص 150-152.

– وجود فروق جوهرية في أساليب المعاملة الوالدية ، كما يدركها الأباء للأطفال الموهبين (الذكور والإناث) في إستجابتهم لاساليب معاملة آباهم في أساليب الإيجابية (الديمقراطية والتقبل) وكانت لصالح الإناث .

–عدمك وجود فروق جوهرية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأباء للأطفال الموهبين (الذكور والإناث) بإستجابتهم للأساليب المعاملة آبائهم بالنسبة للأساليب السلبية (أسلوب التذبذب والقسوة و التقرقة والإهمال)

– وجود فروق جوهرية في أسلوب التفرقة كما الآباء بالنيابة لمعاملة الأمهاتهم و كانت لصالح الذكور مقابل الإناث .

الدراسة الثانية:

دراسة علي بن نوحبن عبدالرحمن الشهري بعنوان العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة، سنة2009.

مشكلة الدراسة:

–هل هناك علاقة بين العنف وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلابا لمرحلة المتوسطة في التعليم في مدينة جدة.

فرضيات:

–التعرف على العلاقة بين أساليب ا لتنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والعنف لدى أفراد العينة.

–التعرف على الفروق في العنف تبعا لإقامة الطلاب مع والديه ما واحدهما او غيرهما لدى أفراد العينة استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ومجتمع الدراسة طلاب الصف الثالث المتوسطة في مدينة جدة، وبلغت العينة النهائية للدراسة 530طالب.

نتائج الدراسة :لقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

–توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف نتيجة لمتغير إقامة الطالب مع احد الوالدين اوكلاهما او غيرهما لدى أفراد عينة الدراسة.

الدراسة الثالثة :

دراسة بعنوان العوامل الإجتماعية المؤدية للعنف لدى الطلاب الثانوي دراسة ميدانية لمدارس الشرق الأوسط.

تناولت الأسئلة الدراسة

– ما أنماط السائدة في العنف المدرسي عند الطلاب لمرحلة الثانوية ؟

– ما دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي أستخدم المنهج الوصفي التحليلي (المنهج مسح إجتماعي)؟ تضمنت عينة الدراسة آراء طلاب المرحلة الثانوية والإدارة المدرسين والمرشدين في مدارس الشرق الرياض بلغت عددهم 24 مدرسة .

توصل الباحث إلى النتائج من أهمها :

–أفاد الطلاب بوجود أنماط السائدة في العنف المدرسي و أبرزها الصراخ أما المدراء المرشدين فأنماط العنف أكثر شيوعا في الجدل الكلامي الذي يؤدي إلى العنف أدلى الطلاب بوجود دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي وأبرزه كثرة المشاكل العائلية أما فريق التربوي المعدل العنف لدى طلاب أصحاب الوضع الإجتماعي .

الدراسة الرابعة

كما أجرت(أبريعم، 2011) دراسة بعنوان " أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة"، وهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت

عينة الدراسة من(186) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثانية ثانوي في ولاية تبسة بالجزائر، وتم تطبيق مقياسي أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي .توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب (التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب) وشعورهم بالأمن النفسي، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب السوية وشعورهم الأمن النفسي، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب وبين شعورهم بالأمن النفسي، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب) التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب(، في حين أظهرت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية إدراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب المعاملة السوية للأب تعزى للجنس ولصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر إدارك لذلك.

الفصل الثانـي

أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

أولا :تعريف الأسرة وأشكالها

ثانيا :دور الأسرة ووظائفها

ثالثا:خصائص الأسرة

رابعا :تعريف أساليب المعاملة الوالدية

خامسا: خصائص المعاملة الوالدية

سادسا :أهداف المعاملة الوالدية

سابعا :أساليب المعاملة الوالدية

ثامنا :محددات المعاملة الوالدية

تاسعا :أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى التلميذ (الطفل)

خاتمة الفصل

تمهيد:

تعد المعاملة الوالدية من أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد منذ البدايات الأولى لحياته ، و تتسم بأنها من العلاقات المباشرة وأنها من أكثر المؤسسات تأثيرا وإبقاءها في حياة الفرد، إما أن تكون مساعدة على إشباع حاجاته النفسية ونموه المتكامل وتحقيق تكيفه النفسي إذا كانت العلاقات السائدة فيها تقوم على أسس نفسية وإنسانية وتربوية سليمة وإما أن تكون معرقلة لإشباع حاجاته النفسية وذلك ما إذ كانت الحياة السائدة فيها قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة وغير سليمة ، ونظرا لأن الأبناء يمارسون أولى علاقاتهم الإنسانية مع والديهم منذ ولادتهم مما يجعل لهذا التفاعل أثر كبيرا على سلوكياتهم إتجاه الآخرين.

أولا : تعريف الأسرة وأشكالها

1- مفهوم الأسرة:

ليس للأسرة تعريف ومعنى واحد يتفق عليه العلماء بالرغم من كونها أحد أهم الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي لذا سنتطرق إلى بعض التعريفات:

يعرف **أوغست كونت** بأنها "الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد "[1].

أما **أوجبرن فيرى** " أن الأسرة رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما، أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو الزوجة بمفردها مع أطفالها ".[2]

يعرف **ماكيفر megiver:** الأسرة بأنها "وحدة بنائية تتكون من رجل ومرأة تربطهما علاقة روحية متماسكة مع أطفال وأقارب يكون وجودها قائم على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها و منتسبيها.[3]

يعرف **بوجار دوس**"الأسرة بأنها جماعة إجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصهم يتصرفون بطريقة إجتماعية.[4]

يقول **بارسونز Parsons** "الأسرة هي النسق إجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية، فالقيم والأدوار عناصر إجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي، وهو الجسر الرابط بينهما " .[5]

---

[1] السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر،2002،ص7.

[2] Antigone Mouchlturuis**:la femme la famille et leurs conflits, réponses** institutionnelles et aspirations sociales, l'harmattann, paris ,1998, p23.

[3] محمد أحمد بيومي، **علم الاجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص21.

[4] أحمد محمد مبارك، **علم النفس الأسري**،ط2، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، ص118.

[5] مصطفى خشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي ،دار النهضة العربية للطباعة ونشر، بيروت، لبنان ،1981، ص8.

ويعرف **أحمد زكي بدوي** "الأسرة في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية على أنها "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة "[1].

وجاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج، الدم والتبني، ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأبناء، ويتكون منها جميعا وحدة إجتماعية تتميز بخصائص معينة.[2]

والأسرة عند **حامد عبد السلام زهران** هي :مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو و التعلم و هي العالم الصغير للطفل الذي به تتكون خبراته عن الناس و الأشياء و المواقف [3].

وعليه يمكن تعريف الأسرة على أنها: جماعة أولية في المجتمع تتكون عدد من الأفراد، تربطهم صلة القرابة مبنية على محور الإنتساب المزدوج، حيث يرتبطون بالروابط الزواج بين الزوجة والزوج أو الدم بين الأباء والأبناء يعيشون تحت سقف واحد يتفاعلون وفقا لأدوار إجتماعية محددة، وتقوم بينهم إلتزامات محددة،وهي التي تقوم بأهم وظيفة إجتماعية وهي التنشئة الاجتماعية برعاية الأطفال والعناية بشؤونهم من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والتربوية.

2- أشكال الأسرة:

تعددت أشكال الأسرة نتيجة للظروف التاريخية التي مرت بها أهمها الأسرة الممتدة والأسرة النواة.

2-1 الأسرة الممتدة:

وهي الوحدة الاجتماعية التي تشمل على عدة أجيال في آن واحد، تشمل الجد والجدة والأبناء وزوجاتهم والأحفاد وإنما تمتد أيضا لتشمل الأقارب الأخرين، الأجداد، الأعمام ،والعمات تحت رئاسة الاب الأكبر أو رئيس العائلة، إن شكل الأسرة الممتدة هو كما يعرفها **مصطفى بوتفنوشت** هي: الأسرة كبيرة أين يعيش فيها عدد كبير من الأسر الزواجية، تحت سقف واحد هو "دار الكبيرة " تعد من 20 إلى 60 شخص فأكثر ، إلا أن التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية الحديثة أدت إلى تطور الأسرة الجزائرية نوع آخر من الأسر، وهي الأسرة الزواجية، وكما تسمى أيضا بالأسرة النووية أو النواة [4].

---

[1] علي أسعد وطفة، **علم الاجتماع التربوي**، منشورات جامعة دمشق ،1993، ص74.

[2] غريب سيد أحمد وآخرون، **دراسات في علم الاجتماع العائلي** دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،1995 ، ص17.

[3] عبد الهادي الجوهري وآخرون، **دراسات في علم الاجتماع**، الأسيوط، مكتبة الطليعة 1979، ص 241.

[4] Mostafa boutefnouchet,**la famille algérienne**, société d'édition et diffususion,alger,1980, p258.

2-2 الأسرة النووية أو النواة:

يطلق أيضا عليها إسم الأسرة الزوجية أو الزواجية، وإسم الأسرة البسيطة، وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع، وتتألق من الزوج و الزوجة وأولادها غير متزوجين يسكنون معا في مسكن واحد تقوم بين أفرادها إلتزامات متبادلة إقتصادية و قانونية و إجتماعية [1].

وخلاصة القول أن التنشئة الاجتماعية للأطفال تتأثر بلا شك بتكوين الأسرة الاجتماعي، فالأسرة الممتدة حسب **مصطفى بوتفنوشت** في كتابه "**العائلة الجزائرية** "، تغيب فيها فلسفة الاستقلالية و إتخاذ القرار، ويكثر فيها الإهمال واللامبالاة بسبب كثرة عدد الأطفال و عدم قدرة الوالدين على إعطاء الأبناء حقهم من الاهتمام والرعاية و التوجيه، في حين نجد الأسرة النووية تتميز بالإتجاه الإستقلالي و إعطاء الحرية للطفل و تلبية إحتياجاته المادية منها و الاجتماعية، وكذلك توفير الحب و الرعاية الكافية للنمو السليم.

كما تعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء غير بالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي[2].

وتتسم هذه العائلة بصلابة العلاقات الاجتماعية بين الزوجين خصوصا عندما يكون الأطفال صغارا ولكن سرعان ما تضعف هذه العلاقة بعد بلوغ ونضج الأطفال، وقد تقطع علاقات الأبناء بالأباء بعد الزواج الأبناء خصوصا في حالة إنتقالهم الجغرافي.

ويرجع السبب في صلابة العلاقات الأسرية في تماسكها على الصداقة ووجود المصالح والأهداف المشتركة بين الآباء والأبناء.

وعليه نستنتج أن الفرد يمر خلال حياته نمطين من الأسرة النواة فهو يولد في الأسرة مكونة منه ، وأخواته family of orietation ومن والديه تسمى الأسرة التوجيه

وعندما يتزوج الفرد يترك أسرته يخلق لنفسه أسرة نواة أخرى تتكون منه ومن زوجته و أطفاله تسمى أسرة family of procreation وهنا فإن كل شخص ينتمي بشكل ما لأسرة واحدة على الأقل .[3]

---

[1] Op cit ،p259.

[2] عبد المجيد سيد منصوري ،زكريا أحمد الشربيني ،**الأسرة على مشارف القرن 21(الأدوار المرض النفسي، المسؤوليات)** ، ط1 دار الفكر العربي،القاهرة ،2000 ،ص 19.

[3] سناء الخولي، **الزواج و العلاقات الأسرية**، دارالمعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ،الإسكندرية،مصر، 1982، ص 53.

ثانيا: دور الأسرة ووظائفها

تقوم الأسرة بإشباع حاجات الفرد ،وتحقيق إنجازات المجتمع عند قيامها بوظائفها الاقتصادية والتشريعية والتنفيذية والقضائية والتربوية وتنظيم الإنجاب وإعالة الأطفال.[1]

وترى **الخولي** أن من وظيفة الأسرة إنجاب الأطفال والمحافظة الجسدية على أعضائها، ومنحهم المكانة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

كما يرى **سمارت Simart** أن الأسرة تمنح لأطفالها الاستعدادات والسمات والحب والأمن والفرص العديدة لنمو شخصياتهم وتقوم بإشباع حاجاتهم الفسيولوجية والعقلية والعاطفية ، وتعليمهم كيف يسلكون ويتعاملون ويعملون ويتم تأثيرها من خلال عاملي الوراثة والبيئة .[2]

كما حددت **ووترز Waters** وظائف الأسرة بأن عليها أن تكفل المأوى الصالح للطفل وتبعد عنه عوامل القلق والاضطراب وتمكنه من الحصول على المستوى الصحي اللازم لدرء مخاطر الأمراض وتهيئ له الكيان الاجتماعي وتدربه على مواجهة المعايير المتعارف عليها والتجاوب مع المواقف الإنسانية التي تبرز العواطف كالحب والخوف والغضب، ويقع عليها مسؤولية فطامه من الاعتماد على الآخرين[3].

وعلى ذلك يمكن أن تصف وظائف الأسرة كالتالي:

1- حفظ النوع البشري وفق قواعد اجتماعية مبنية على تعاليم إلهية في الشريعة الإسلامية بقصد التعمير والاستمرار.

2- تربية الأطفال وإكسابهم العادات والمعتقدات والخبرات اللازمة لهم وتنمية الشعور بالانتماء الأسري والاجتماعي وتكوين شخصيتهم.

3- القيام بوظيفتها النفسية بتوفير علاقات الاهتمام والتكافل لأفرادها والأمن النفسي لخلق إنسان متزن ومستقر يشعر بالانتماء الأسري والتفاعل المتعمق من أجل مصلحة الأسرة والمحافظة على كيانها و حدتها.

4- القيام بوظيفتها الاقتصادية بتوفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة للحياة وتحقيق أمن الأسرة المادي.

---

[1] الياسين، جعفر عبد الأمير،_**اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**، ط 1 ، عالم المعرفة، بيروت، لبنان ،1981 ، ص 17.

[2] موسى، رشاد علي عبد العزيز،**علم النفس الديني** ، دار عالم المعرفة، القاهرة، مصر ، ص 136.

[3] العصرة، منير، **انحراف الأحداث ومشكلة العوامل المكتب المصري**، الإسكندرية،مصر، 1984 ، ص153 .

5 – القيام بوظيفتها الحضارية بإنجاب الأطفال وتربتهم لتلائموا مع الجبل الحاضر ، ومنع أفرادها من إقتراف السلوكيات غير الاجتماعية التي لا تتفق مع قيم المجتمع وإعداد أعضاءها للعمل والتفاعل والمشاركة الاجتماعية.[1]

ثالثا: خصائص الأسرة

– الأسرة هي أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وعمومية فلا نجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري.

– الأسرة ليست عملا فرديا أو إداريا ولكنها من عمل المجتمع وثمرة الحياة الاجتماعية.

– تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.[2]

– تعتبر وحدة إقتصادية، وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة.

– تعتبر الأسرة وحدة للتفاعل متبادل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بأداء العديد من الأدوار كأدوار الزوج والزوجة، الأب والأم، الإبن والإبنة ، و الأخت والأخ، وهي الأدوار حددها المجتمع.

– تعد الأسرة الأبوية هي الطابع المميز للمجتمع الجزائري وهذا الشكل الأبوي ينحدر من الأسرة الممتدة وبالتالي فإن أهم خصائص الأسرة الجزائرية فيمايلي :

الأسرة الجزائرية موسعة تعيش في احضانها عدة عائلات تحت سقف واحد "دار الكبيرة " ، وهي عائلة أكناتية ، النسب فيها ذكوري ، والإنتماء الأبوي و الأسرة في الجزائر، هي أسرة منقسمة أي أن الأب له مهمة و مسؤولية الأبناء أما البنات يتركن المنزل العائلي عند الزواج .[3]

رابعا : تعريف أساليب المعاملة الوالدية

1- معنى أساليب المعاملة الوالدية لغة :

[1] الجميلي، خيري خليل وآخرون، **المدخل في الممارسات المهنية في مجال الأسرة والطفولة**، المكتب العلمي، الإسكندرية،مصر،1999 ، ص 25.

[2] سامية مصطفى الخشاب، **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة** ، ط1، دار الدولية للإستثمارات الثقافية، ،القاهرة ،مصر،2008،ص13.

[3] Mostafa boutefnouchet ،Op cit ,p265.

لقد نظر العديد من الباحثين إلى أساليب المعاملة الوالدية ،وهي ليست شيء متفق عليه ،حيث حصرت في ثلاث سنتطرق إلى تعاريفها اللغوية والاصطلاحية كما يلي:

أ- **تعريف الأساليب** :قبل التطرق إلى مفاهيم أساليب المعاملة الوالدية سوف تتعرض إلى المعنى اللغوي لأساليب المعاملة الوالدية بالبحث عن معنى كلمة أساليب في القواميس اللغوية نجد أنها في الصباح المنير قد اشتقت من الفعل(سلب) ويقال سلبه ثوبه أخذ الثوب والسلب ما يسلب والجمع أسلاب والأسلوب يضم الهمزة أو الطريق وهو الفن أما في مختار الصحاح فكلمة أساليب مشتقة من الفعل (سلب) ويقال سلب أي اختلس والأسلوب هو الفن.

ب- **تعريف المعاملة** :إن كلمة المعاملة في اللغة العربية يمكنا لإشارة إليها كما يلي :في" مختار الصحاح "هي من الفعل (عمل) واستعماله أي طلب إليه العمل ورجل مطبوع على العمل، ورجل عمول ، ورجل عامل بمعنى كثير العمل ،وفي المعجم الوسيط هي من الفعل (عمل) ويقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد ،وعمل فلان على الصدقة أيسعى في جمعها، ويقال :أعمله أي جعله عاملا، وعاملة أي متصرف معه في بيع أو نحوه، واعتمل أي عمل لنفسه، وتعاملا أي عامل محل منهما للآخر، والمعاملات هي الأحكام الشرعية المتعلقة بأمور الدنيا ،والعمول أي المطبوع على العمل والمعاملة مصدر عامل.[1]

ج- **تعريف الوالدين** : إن كلمة الوالدين يشار إليها في المصباح المنير بأنها هي من الفعل ولد والوالد هو الأب ،والوالدة هي الأم والوليد هو الصبي المولود، والولادة وضع الوالدة لولدها ،أما معنى" الوالدية "في المعجم الوسيط هي من الفعل ولد .[2]

2- **تعريف المعاملة الوالدية اصطلاحا :**

هناك عدة تعاريف للمعاملة الوالدية منها:

- **تعريف عبد الكريم أبو الخير :**

المعاملة الوالدية هي تلك الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تحدث تأثير ايجابي أو سلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين.[3]

- **تعريف عماد الدين إسماعيل:**

[1] آسيا بنت علي راجح بركات، **العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات بمستشفى الصحة النفسية بالطائف**، رسالة الماجيستر، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2008، ص13.

[2] نفس المرجع، ص18.

[3] أسيا بنت علي راجح بركات، مرجع سبق ذكره، ص19.

المعاملة الوالدية هي ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة.[1]

- **تعريف يوسف عبد الفتاح:**

المعاملة الوالدية هي وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة، التي تجعلهم ينجحون في حياتهم وأعمالهم، ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.[2]

خامسا: خصائص المعاملة الوالدية

- للمعاملة الوالدية مجموعة من الخصائص تتمثل في العمليات التالية: [3]
- عملية تعليم وتربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي تستهدف إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها.
- عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة ثم في جماعات أخرى .
- عملية إيجابية بنائية متدرجة فهي تغرس وتستدمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع للمعايير والقيم.
- عملية متغيرة وتختلف من مجتمع لآخر ومن جيل لآخر .
- تتغير أساليب المعاملة الوالدية عادة للتوافق مع التغير الحادث في كل الأنساق البنائية فكل الأنساق تلعب دورا هاما في تشكيل أساليب المعاملة وتعديلها.
- تمتاز بأنها عملية مستمرة حيث أن المشاركة المستمرة في مواقف جديدة تتطلب معاملة مستمرة
- يقوم بها الفرد بنفسه ولنفسه حتى يتمكن من مقابلة المتطلبات الجديدة للتفاعل.
- عملية إنسانية واجتماعية حيث يكتسب الفرد من خلالها طبيعته الإنسانية التي لا تولد معه ولكنها تنمو من خلال الموقف عندما يشارك الآخرين تجارب الحياة.

سادسا :أهداف المعاملة الوالدية :

من خلال التطرق إلى تعريف المعاملة الوالدية يمكننا أن نحصر أهم الأهداف التي تسعى الأسرة لتحقيقها من خلال عملية المعاملة الوالدية فيما يلي:

- تعليم الطفل كيف يتصرف بطريقة إنسانية .
- تلقين المنشأ قيم ومعايير وأهداف الجماعة التي ينتمي إليها.

---

[1] نفس المرجع ، ص20.

[2] نفس المرجع ، ص21.

[3] محمد الحسن، **علم الاجتماع العائلي**، ط1 ، دار وائل للنشر،عمان،الأردن، 2005، ص234 .

- تلقين المنشأ النظم الأساسية التي تبدأ من التدريب وأعمال وعادات النظافة حتى الامتثال للثقافة المجتمع فضلا عن تلقينه مستويات الطموح.
- تعلم المنشأ الأدوار الاجتماعية و موقفها الداعمة.
- إشباع حاجات المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال اكتساب المعايير والنظم والأدوار عن طريقها يكتسب الفرد الاتجاهات النفسية والقيم والعادات والتقاليد ويتعلم كيف يسلك طريق اجتماعي توافق عليه الجماعة.
- أنه يصبح قادرا على ضبط انفعالاته و إشباع حاجاته لما يتفق بالمعايير الاجتماعية حوله.
- أنها تعطي الفرد القدرة على التحكم بالانفعالات وضبطها وذلك من خلال احترام الوالدين واحترام الكبار مقابل انفعالاتهم بالرضا و الاحترام ومحاولة إخفاء المخاوف والابتعاد عن الغضب وهذا يعتبر جزء من ثقافتها من المثال العربية فيهم يتعلق بالأنفال.
- بناء شخصية تكون سماتها النموذجية وتكامل عناصرها الأساسية
- تتبلور معالم الشخصية وتدريب الفرد على أداء الأدوار الوظيفية والتكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

سابعا : أساليب المعاملة الوالدية

خلال تنشئة الطفل وتفاعله مع والديه خلال مواقف الحياة اليومية فإنه يتعرض و إلى أحد الأساليب التي يتبعها هذان الوالدان، فيمكن أن تكون ايجابية و صحيحة تساعد على تحقيق التوافق السوي للطفل و قد، تكون سلبية وخاطئة تترك آثار سيئة على شخصية الطفل، وتحول دون توافقه.[1]

وسنتعرض لبعض الأساليب من كلا الجانبين:

1- الأساليب الخاطئة:

- **الحماية الزائدة:**

يتمثل في قيام أحد الوالدين أو كلامهما نيابة عن الطفل بالواجبات التي يمكنه القيام بها، والمبالغة في الاهتمام والرعاية، فلا تتاح له فرصة اتخاذ قراره بنفسه أو فرصة اختيار نشاطاته المختلفة.

[1] زكريا الشربيني، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته**، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر،ص83 .

وقد يعكس اتجاه الحماية الشديدة مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الطفل ونبذة ، لذلك تبدو اتجاهاتهم التربوية متقلبة ما بين التساهل والقسوة لتعكس قلقهم ومعاناتهم ، كما وقد يؤكد الآباء حبهم للطفل لكن تصرفاتهم المبالغ في حمايتها له والمشوبة بالقلق قد لا تعكس ذلك، و الخطاب الذي قد يفهمه الطفل هنا:

–إن أمك وأباك لا يثقان بك، إنهما يشعران أنك لا تستطيع أن تحسن الانجاز بنفسك ... لذلك تؤدي الحماية الزائدة إلى الشعور بالهشاشة والضعف عند مواجهة أي موقف.[1]

و ما قد يدفع الأولياء إلى الحماية الزائدة هو عدم توفر الحب للوالدين في طفولتها أو فقدانهما لأحد الأبناء أو معاناة الأم أثناء الحمل أو الإنجاب بعد فترة من العقم ، وكذا العلاقة الزوجية الغير منسجمة.[2]

- **الإهمال:**

يتميز هذا الأسلوب بعدم الاهتمام بتشجيع الطفل على السلوك المرغوب ورفض الإجابة على أسئلته وإشباع فضوله المغربي بالإضافة إلى عدم الاهتمام بعقابه إذا ارتكب خطأ فيحرم الطفل من الخبرات التي يجب أن يتعلمها كالتميز بين ما هو صحيح وما هو خطأ، ومن آثار هذا الأسلوب أن يشعر الطفل بأنه غير محبوب أو عديم القيمة، مما يهدد أمنه يجعله فريسته للشك والوحدة، وقد يؤدي إلى الاضطرابات السلوكية المتنوعة التي تختلف بين مجرد الغضب لجلب الانتباه إلى السلوك المنحرف المتمثل في السرقة، العدوان، والخروج عن السلطة.[3]

كما أن هذا الأسلوب يتميز بعدم إثابة الطفل على السلوك المرغوب فيه وتشجيعه وعدم المحاسبة على السلوك الغير مرغوب فيه، كأن يقدم الطفل لأمه انجازا ما فلا تشجعه بلتسخر منه وتسببله الإحباط وأسباب إهمال الطفل قد تعود إلى انفصال هذا الطفل عن والديه.[4]

- **التفرقة:**

يتمثل في تعمد عدم المساواة بين الأبناء، والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن كتفضيل الذكر على الأنثى، أو تمييز الولد الأكبر عن إخوته وأخواته في المأكل والملبس وغيرها...

فينصب الاهتمام والحماية والرعاية على هذا الطفل أكثر من باقي الإخوة وغالبا ما يترتب على هذا

---

[1] فاطمة الكتاني، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية** ، دار الشروق ، عمان ،الأردن، 2000 ، ص80.

[2] عبد الله زاهي الرشدان(2005) ،**التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن،2005، ص44.

[3] جليلة عبد المنعم، في مجلة دراسات الطفولة ، 2007، ص31.

[4] جليلة عبد المنعم، مرجع سبق ذكره ، ص 32.

الاتجاه وشخصيته أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي، وتحب أن تستحوذ كل شيء لنفسها حتى لو كان على حساب الآخرين، فلا يكترث للآخرين أو يراعي شعورهم أما بالنسبة للأخوة والأخوات غالبا ماتتولد ،لديهم الغيرة الشديدة والحقد المبطن على الأخت أو الأخ المميز، وإلى زيادة العدوانية نحوه.[1]

ويرى (**صالح أبو جادو، 2007**) أن أساليب التنشئة الاجتماعية الغير السوية وأخطرها هي التفرقة في المعاملة وهذه الأخيرة هي التي تحدد عدد الجانحين والمرضى الفعليين في مجتمع من المجتمعات[2].

- **التذبذب:**

يعتبر من أخطر الأنماط على صحة الطفل النفسية، ويمثل التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة يثاب على العمل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، ويعرف باللاتوازن في السلطة بين الأبوين، فالسلوك الذي يثاب عليه من أحدهما قد يرفض من الآخر، كما أن قيام الطفل بنفس السلوك يثاب عليه مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، فيتضمن التباعد في اتجاه كل من الأب والأم في عمليات التنشئة، وهذا ما يجعل الطفل في حيرة من أمره ودائم القلق وغير مستقر، وتكون لديه شخصية متقلبة ومتذبذبة كما يؤثر على توافقه الاجتماعي، فقد يكون مثلا دائم التكشير في أسرته ولكنه باسم ضاحك مع أصدقائه، وهكذا يضل التذبذب والازدواجية كسمة مميزة لهذه الشخصية.[3]

- **التسلط:**

يقصد بها مبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات التلميذ وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي أكثر من أساليب الشرح والتفسير لتنظيم سلوك التلميذ وفرض القيود المحددة على الطفل والتحكم الزائد، طالبين من التلميذ أن يسلك وفق المعايير قد لا تتناسب مع عمره أو نموه، وتقابل كل رغبات ومطالب التلميذ بكلمة لا.

ومن مظاهر التسلط على الأبناء تحديد طريقة تناول الطعام ونومهم واستذكارهم ونوعية أصدقائهم وتحديد نوع دراستهم ... الأمر الذي يسلب شخصياتهم ويحرمهم من ممارسة حقوقهم، مما يجعل التلميذ مترددا غير واثق من نفسه، مذعورا دائما من السلطة، الشعور بعدم الكفاءة والحيرة والتعدي على ممتلكات

[1] عمر الهمشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص66.

[2] صالح أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط1، دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الأردن ،2007، ص86.

[3] عمر الهمشري، مرجع سبق ذكره، ص 87.

الغير و تلفها، ارتكاب الأخطاء في غياب السلطة، كما يؤدي إلى نمو ضمير تعسفي يجعل التلميذ يشعر بالذنب بسبب أفكار وتصرفات قد لا تكون خاطئة من منظور ما ، وأظهرت دراسة **أليونومشال، ALINE et MACKEL ، 1984)** أن التلاميذ العدوانيين والمضطرين انفعاليا والمتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين، (80 ،90%) من التلاميذ الجانحين كانوا في طفولتهم ضحايا سوء المعاملة الوالدية والنبذ والتسلط الذي عاشوه في طفولتهم[1].

- **الأسلوب العقابي البدني :**

يعتمد هذا الأسلوب على الإيذاء الجسدي للطفل باستخدام أنواع الضرب المختلفة وقد يكون الهدف من ورائه نبيلا كإجبار الطفل على الالتزام بالقيم والمعايير، أو منعه من ارتكاب السلوك المرفوض كالاعتداء على أخيه مثلا.

ويذكر(**BORDZINSK،1998**) ،أن الأبناء الذين عوقبوا بقسوة من قبل والديهم أصبحوا، عدوانيين مع غيرهم من الأطفال وأيضا مع المعلمين، ومنحرفين في المراهقة.[2]

2-الأساليب الايجابية:

يقصد بممارسة الأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية، حيث يترتب عليه شخصيته متزنة وسوية، تستمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية السليمة وخصائصها.

يعتبر هذا الأسلوب من أنسب الأساليب التي تحقق الصحة النفسية للأطفال، حيثي تضمن تجنب الأساليب التربوية الغير السوية وتطبيق أسس الصحة النفسية، ويترتب عنها التوافق والتكيف النفسي الاجتماعي. [3]

وقد عرفتها (**مايسة أحمد النيال ،2002**)بأنها تلك الأساليب السوية والبناءة التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهما وتهدف إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية.[4]

ويمكن تلخيص هذه الأساليب فيما يلي :

- **الأسلوب الديمقراطي:**

ويتميز بالبعد عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته من قبل الوالدين، معتمدين على سلطتهما

[1] فاطمة الكتاني، مرجع سبق ذكره، ص77.

[2] زكرياء الشربيني، مرجع سبق ذكره ، ص181.

[3] صالح أبو جادو محمد علي، ، ص 67 .

[4] أميمة منير عبد الحميد يجادو، **العنف المدرسي بين المدرسة والأسرة**، ط1، دار الهضاب ،2005 ، ص 56

وقوتهما، و مقيمين سلوك الأطفال وفق المعايير مطلقة محددة للسلوك.[1]

ويتسم بتشجيع الوالدين للأطفال على المناقشة، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات مع ترك حرية الاختيار لهم والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم .

ويرى (**BALDWEN،1993**) أن الجو الديمقراطي يتميز بعدة مميزات منها:

التسامح، تجنب أساليب العقاب التعسفية، واكتساب الأبناء اللغة خلال التفاعل مع الآباء مباشرة.[2]

ويتميز الآباء الديمقراطيون بالدفء والسرعة في الاستجابة ويستشعرون حاجات أبنائهم ويهتمون بهم ، وعادة ما يضعون معايير سلوكية واضحة ملائمة للمستوى العمري لأبنائهم .

وتشير دراسة (**Hurlock،1974**) إلى أن استخدام النمط الديمقراطي من قبل الوالد ينفي تربية أبنائهم يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للطفل، ويصبح أكثر ايجابية خارج البيت ومع الآخرين، وعلى الأنشطة الاجتماعية .

وفي دراسة أخرى تبين أن النمط الديمقراطي في التنشئة الأسرية يؤدي إلى زيادة إنتاجية الأبناء، ويكونون أقل اعتداءا على ممتلكات الغير، وأكثر مواظبة ،وأكثر اعتمادية على النفس وميلا إلى الاستقلالية وتحليا بروح المبادرة، وأكثر قدرة على الانهماك في نشاط عقلي تحت ظروف صعبة ،وأكثر اتصافا بالود وأقل عدوانية، وأكثر أصالة وتلقائية وإبداعا. [3]

- **أسلوب التقبل(الدفء):**

إن دفء المعاملة يتمثل في السعي إلى مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حب هو تقديره رأيه وانجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه، والفخر المفعول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه وتوضيح الأمور له.[4]

ويرى(**الدمرداش،1984**)أن أسلوب التقبل يتجسد في ما يظهره الوالدان من حب للأولاد من خلال معاملتهما لهم، وتقبل الطفل هو شرط من شروط تنشئة اجتماعية سليمة، والأطفال الذين يتم تقبلهم غالبا يكونون أكثر تهاونا، وأكثر استقرارا وأكثر طمأنينة من الناحية الانفعالية.

---

[1] زكرياء الشربيني ، مرجع سبق ذكره ، ص173.

[2] سامية مصطفى الخشاب، مرجع سبق ذكره ،ص45.

[3] عبد الله مجدي أحمد محمد، **علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب**، دار المعرفة الجامعية مصر ،1989، 18.

[4] زكرياء الشربيني، مرجع سبق ذكره ،ص 174.

ويشير(**RUNNER 1979**) أن التقبل أمر حاسم في نمو الشخصية ويترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وتقديرهم الايجابي لأنفسهم ونظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد.[1]

ويرى (**kANTAR 1974**) أن دفء العلاقة بين الوالدين والأطفال في المنزل وهذا من خلال التقبل السائد لها أثر على علاقات الأطفال مع الآخرين وعلى شعورهم بالمسؤولية تجاه الآخرين

فيما يرى (**SIMMONS1982**)أن شعور الطفل بأنهم تقبل من والديه يخلق لديه عناصر قوة الشخصية.[2]

وحسب (**RIM 1987**)في دراسته التي يؤكد فيها اتجاه التقبل عموما يساعد على النمو السليم للطفل.

- **أسلوب الحزم:**

يعني إقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهات إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك، مع توضيحا لأشكال السلوكية المقبولة في جو من الحب وتقدير الرغبة، بالإضافة إلى تشجيعه على التحاور وإبداء رؤيته، وقد يقابل هذا النظام رفض النظام من قبل الطفل. [3]

- **أسلوب التسامح:**

يعني كون الوالدين أقل سيطرة على الأبناء، فيتيحون لهم بذلك الفرصة أن يشكلوا مستقبلهم

ويشبعوا حاجاتهم يحققوا مطالبهم ويسمح الآباء من خلال هذا الأسلوب لأبنائهم بممارسة ما يميلون إليه من أنشطة دون ضغط أو سيطرة عليهم، وتميل الأم المتسامحة إلى تحمل سلوك ابنها الذي يحتاج إلى تعديل، وهي بذلك تتيح أمامه الفرصة لكي يعتمد على ذاته ويستقل بشخصيته، وحينما يسلك وفقا لما هو متوقع منه تثبيته على سلوكه السليم، فينمي فيه الثقة بالنفس والتلقائية [4].

- **أسلوب الاستقلال:**

هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفعه في اتجاهات محددة، ودون كف ميوله من خلال قواعد و نظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها من غير مراعاة لرغباته أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.[5]

أسلوب الثواب والعقاب:

---

[1] أسيا بنت علي راجح بركات ،**العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات بمستشفى الصحة النفسية بالطائف**، رسالة ماجيستر جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2000، ص18.

[2] أسيا بنت علي راجح بركات ، مرجع سبق ذكره ،ص23.

[3] سامية الأنصاري، مرجع سبق ذكره ، ص 32.

[4] نفس المرجع ، ص 33.

[5] نفس المرجع، ص33.

يعتبر من تقنيات التنشئة الايجابية التي يعتمد عليها الآباء، فاستخدام صيغ الثواب مع الطفل يؤدي إلى سرعة تعلمه وفعاليته، ويكون استخداما لتواب عند قيام الطفل بسلوك جيد أو إنجاز بعض المهام في الأسرة، تأخذ صيغ الثواب عدة ممارسات كالمدح والثناء أو شراء هدية، أما إذا قام الابن بسلوك غير مرغوب كالكذب والسرقة وعقوق الوالدين وعدم التعاون مع الأسرة، ففي هذه الحالة يجب استخدام أسلوب العقاب، مثل مقاطعته أو ذمه أو ضربه بأسلوب معقول وهذا ليتبين له بأنه أسلوب مستهجن، وهذا ما يمنعه مستقبلا من تكرار السلوك السيئ.[1]

وأسلوب الثواب والعقاب هو عبارة عما يجنيه الطفل كمعرز ليقوي أو يبقى أو يكسب سلوكيات معينة ،كالإثابة الأولية (طعام أو شراب ...) أو الإثابة الموضوعية(لعب، مال..) أو الإثابة النشاطية (الخروج و النزهة..) أو الإثابة الاجتماعية (ابتسامات أو إيماءات) مقابل ما يوجهه الوالد من ألم جسدي أو نقد لفظي أو توبيخ أو استهجان أو تخفيض في الامتيازات الممنوحة للطفل .[2]

ثامنا: محددات المعاملة الوالدية:

هناك العديد من العوامل التي تواجه الوالدان أثناء تنشئتهما للطفل وتحدد طريقة تعاملهما معه فبعضها تأتي من أحد الأبوين وبعضها تبدو من داخل الطفل وبعضها الآخر تأتي من محيطات خارجة عن هؤلاء سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أم ثقافية وأهم هذه العوامل تظهر كالتالي:

1-العلاقة بين الوالدين:

إن المساندة والمشاركة التي يتلقاها الوالدان من الأقارب والأصدقاء والجيران هي علاقات تشعر الأم بالكفاية عند رعاية أطفالها وتجنبها عقابهم وتقييد حريتهم، فالعزلة الاجتماعية وضيق شبكة العلاقات الوالدية يرتبط بالاختلال الوظيفي للوالدية.[3]

وفي دراسة (**TURNBULL 1997**) تبين أن العلاقة الجيدة بين الأم والطفل تشعرها بالسعادة والرضا عن دورها، وتساعدها على تحمل أعبائه ومسؤولياته وتلبية حاجاته، وتجعلها أقل تعرضا للحزن والكآبة وذلك بترك ايجابي على كل من الطفل والأم.

2- ترتيب الطفل بين إخوته:

[1] خالد الصرايرة ،**أساليب المعاملة الوالدية**، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد 5 ،عمان،الأردن،2002، ص69.

[2] زكرياء الشربني ، مرجع سبق ذكره، ص 98.

[3] محمد حسن ، مرجع سبق ذكره ص72.

أثبتت الدراسات أن الطفل الأول (الأكبر) أكثر ترددا على العيادات النفسية ذلك أنه نشأ ووالديه لم يكتسبا بعد الخبرة اللازمة لتربية الأطفال ولم يتم بينهما التوافق الذي يساعدهما على تربية طفلهم، فينشأ الطفل غيورا وعدوانيا إذا ما ولد منافس له.

أما الطفل الأخير فقد يتعرض للتدليل الزائد والتراخي أو الإهمال ، كما تعرض لهذه الناحية (**ALFRED ADLER 1984**) الذي رأى الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر ويحاول أن يعوض هذا النقص بإظهار التفوق على من يكبره من إخوته[1].

والطفل الوحيد غالبا ما يسوء تكيفه (يفسد) بالدلال وتتأثر شخصيته بالظروف والأساليب التي حدث بوالديه الاقتصار عليه كما أنه يجد نفسه محاطا بكبار يعجز عن التعامل والأخذ والعطاء معهم.

بينما الطفل الذي ينشأ بين عدد كبير من الإخوة ينمو إلى شخصية متكيفة تكيفا سليما .[2]

3- جنس الطفل:

جنس الطفل هو أحد العوامل البيولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط التعامل بين الوالدين والأبناء، وقد أكدت العديد من الدراسات أن جنس الطفل له تأثير كبير على السلوك الوالدي ، وأساليب المعاملة الوالدية قد تتأثر سلبا أو إيجابا تبعا لجنس الطفل، وسواء كانت سوية أو غير سوية فإنها تأثر على شخصية الطفل.[3]

4-حجم الأسرة وتركيبها:

تعد الأسرة التي يسود فيها جو من التفاهم والحب والاتفاق على أسلوب واحد في تربية الأبناء هي أقدر الأسر على تكوين أبناء متوافقين نفسيا واجتماعيا بينما الأسر المتصدعة سواء بسب الطلاق أو فقدان أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية.

ويؤثر حجم الأسرة في التقارب بين الأم والأبناء فكبر عدد الأفراد داخل الأسرة يؤدي إلى ضيق التفاعل اللفظي مع الأبناء والتسلط في العلاقة بهم كما أنه قد يزيد من صراعات الأم وتعرض الأبناء للخبرات المؤلمة وعدم إشباع حاجاتهم.

وأشارت دراسة (**CHTOLEZk1967**) إلى وجود ارتباط بين عدد الأبناء في الأسرة ومعتقدات الأمهات في استخدام أساليب العقاب والسيطرة المتشددة وعدم وجودها عند الآباء فكثرة الأبناء توحي لهن بوجوب استعمال السيطرة في تحقيق المطالب أما قلة الأبناء فيستعمل معهم أسلوب الإقناع.

---

[1] حامد عبد السلام زهران ،**علم النفس النمو الطفولة المراهقة**، جامعة عين شمس، مصر،ط5 ، 1995.

[2] عباس محمودعوض،**علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته**، دار المعرفة الجامعية، 1994ص 86.

[3] الشربيني ، مرجع سبق ذكره ،ص156

كما يظهر على أطفال الأسر ذات الحجم الأكبر سمات العدوانية والخضوع وكذا نجد دراسة **(MOHAMED 1981)** الذي توصلت إلى أن الاتجاهات السالبة نحو الأطفال ارتبطت مع الأمهات الأصغر سنا والآئي كان لديهن ثلاثة أطفال أوأكثر.[1]

5-المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

يعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي متغيرا بالغا الأهمية نظرا لما يقترن به وما يترتب عليه من أنماط سلوكية عند الفرد.

فقد ذهب (**MCKINLY 1984**)في نظرية الإحباط والعدوان إلى أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي يرتبط بدرجة الإحباط التي يعايشها الفرد أثناء التنشئة، والذي يؤثر بدوره في درجة الكبت والتسلط والقسوة وتفاعل الوالدين مع الأبناء والأبناء الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي واجتماعي عال تتهيأ لهم إمكانيات من الرعاية الجسمية والعقلية والانفعالية قد لا تتاح لأفرادهم ،الذين ينتمون إلى أسر أقل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي.[2]

وأكدت دراسة (**القرشي، 1986**) أن متوسط التسلط يتناقض بوجه عام كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين.

وأظهرت دراسة (**ROY1950**)أن الآباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل.

وفي دراسة أخرى ل (**YARROW1962**)تأكد أن الأمهات من المستوى التعليمي المرتفع أكثر ميلا للتسامح في عملية الضبط من الأمهات الأقل تعليما.

وكذا أوضحت الدراسة(**غريب عبد السميع،1985**)أن الأطفال المتفوقين دراسيا يعيشون في جو أسري يتصف بارتفاع التوافق الاجتماعي لدى الأم.[3]

6-عمل الأم:

يعتقد الكثيرون أن خروج الأم للعمل غالبا ما يؤثر على مستويات العناية بالأطفال وان كانت الدراسات قد اختلفت في تأثير عمل الأم على رعاية الأبناء حيث انتهى (HOFFMAN) عند مواجهة الدراسات عن تأثير

[1]صالح أبو جادو، مرجع سبق ذكره ،ص110.

[2]السيد الشتا، في مجلة دراسات عربية، 1984، ص 23.

[3]جليلة عبد المنعم، ص46 .

عمل الأم إلى أن عملها يؤثر على حالتها الانفعالية وبالتالي يؤثر على تفاعلها مع الأطفال ويتبعه حرمان عاطفي وعقلي للطفل.

ونفس التوجه يشير إليه (**BOLSKY**)وهو أن عمل الأم يؤثر في نوعية وكمية سلوكها الأمومي اتجاه طفلها.

بينما يرى (**ETAUGT 1987**)أن أطفال الأمهات الراضيات سواء يعملن أولا لهم درجات من التوافق النفسي والاجتماعي يؤثر بالإيجاب على الأطفال .[1]

وبالنسبة للأمهات الأطفال المتخلفين ذهنيا فقدت وصلت دراسات عديدة إلى أن الأمهات التي لا تعملن لديهن مستوى أعلى من القلق والحزن والكآبة مقارنة بالأمهات العاملات ويبدو أن الإشراف الكافي من قبل العاملات هو الذي يسد الثغرة الشائعة عن تأثير غيابها فالمهم هنا هو استقرار بيئة الطفل وموقف الأم اتجاه عملها ووظيفتها كأم فمشكلات الأطفال إلى حد بعيد لاصلة لها بعمل الأم أو وجودها المستمر في المنزل بل في الاستقرار الأسري والوفاق بين الوالدين خلق التنشئة المناسبة للأطفال ، كما أن التعاون والدعم من قبل الزوج يقلل من الصراع في الأدوار التي تواجهها الأم العاملة.[2]

7ـ شخصية الوالدين:

شخصية الوالدين تلعب دورا كبيرا وأساسيا في التأثير على نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل منهما، فكثيرا ما تتأثر هذه المعاملة بما مر به الولدان من تجارب سابقة وخاصة في طفولتهما والكثير منهم يعكس ما صادفهم من معاملة أيام طفولته على أبنائه وقد وجد أن السبب الرئيسي في إهمال الطفل مثلا كان عدم ثبات وسوء توافق الوالد الذي كان طفلا بسبب التوافق المتدني العاطفة .

وتشير البحوث إلى أن ارتفاع مستوى الثقة بالنفس لدى الأمهات ارتبط موجبا بالدفء في المعاملة للأبناء وتقبلهم وجاء الارتباط سالبا مع الاستهجان لديهن كما أن الأمهات المكتئبات تبدين استعدادا على البيئة الرافضة للأطفال أو غير متقبلة لهم، ويشير (**BELSKY1970**) إلى أن الأب الدافئ الحنون متفاعل مع أبناءه[3].

8- شخصية الطفل:

[1] زكريا الشربيني ،مرجع سبق ذكره ، ص162.

[2] نفس المرجع ، ص163 .

[3] نفس المرجع ،ص164 .

إن خصال الطفل وحالته المزاجية تؤثر على استجابات الوالدين وتجعله أكثر أو أقل شدة في المعاملة فقد توصلت (**BATY 1984**)إلى أن المزاج المتقلب خاصة في فترة الرضاعة يمكن أن يحدد الأداء الوالدي في الوقت الذي نجد فيه وسامة الطفل أو ذكائه يمكن أن يجعل الوالدين أكثر حماية واهتماما بطفلهما.

كما أن تكوين الطفل الجسدي وصحته الجسمية ومدى إعاقته تجعل الوالدين يتخذون توجهات معينة نحو معاملته، فقد تدفعهم إعاقة الطفل مثلا إلى المبالغة في حماية أو التخلي عنه وإهماله .[1]

تاسعا: أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف لدى التلميذ (الطفل)

1- أسباب الأسرية:

يمكن إجمال هذه العوامل كالتالي:

*أساليب التنشئة الأسرية الخاطئة مثل(القسوة، الإهمال، الرفض العاطفي، التفرقة في المعاملة، تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك، التمييز في المعاملة بين الأبناء).

*فقدان الحنان نتيجة الطلاق أو فقدان أحد الوالدين.

*الشعور بعدم الاستقرار الأسري لكرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق

*عدم إشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي.

*كثرة عدد أفراد الأسرة فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف.

*بيئة السكن فالأسرة التي تعيش أفرادها في مكان مكتظ يميل أفرادها لتبني سلوك العنف كوسيلة لحل مشكلاتهم.[2]

2-<u>أسباب مجتمعية:</u>

أ – ثقافة المجتمع :ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فإذا كانت الثقافة السائدة ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات وتمجد العنف.

ب- إن المجتمع يعتبر نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة في نسق الأسرة يؤثر في نسق التعليم

[1] صالح أبو جادو، مرجع سبق ذكره، ص140.

[2] الوردي علي، **خوارق اللاشعور**،ط2، مطبعة الوراق، لندن، 1996 ،ص 123 .

ونسق الأعلام ويؤثر بالأسرة وهكذا ، فإذا ساد العنف في الأسرة فسوف ينعكس على المدرسة وهكذا.[1]

ج – الهامشية : فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الإنسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبني أسلوب العنف بل ويمجدونه.

د – يعتبر الفقر من الأسباب المهمة في انتشار سلوك العنف نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها خصوصا في غياب فلسفة التكافل الاجتماعي وفي ظل عدم المقدرة على إشباع الحاجات والإحباطات المستمرة لأفراد هذه الطبقة.

ه – المناخ :مناج مجتمعي يغلب عليه عدم الاطمئنان وعدم التوافر العدالة والمساواة في تحقيق الأهداف وشعور الفرد بكونه ضحية للإكراه والقمع.

و – مناخ سياسي مضطرب يغلب عليه وضوح الرؤيا للمستقبل.

ي – الغزو والاحتلال فالعنف يولد العنف.[2]

3– أسباب نفسية:

- الإحباط: فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية.
- الحرمان: و يكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع إحساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع.
- الصدمات النفسية و الكوارث والأزمات خصوصا إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الأزمة.
- النمذجة: فالصغار يتعلمون من الكبار خصوصا إذا كان النموذج صاحب تأثير في حياة الطفل مثل الأب أو المعلم.
- يتعرض الشخص للعنف فالعنف يولد العنف بطريقة بطريقة مباشرة على مصدر العدوان أو يقوم هذا الشخص المعنف بعملية إزاحة أو نقل على مصدر آخر علاقة بمصدر التعنيف.
- تأكيد الذات بأسلوب خاطئ (تعزيز خاطئ) من قبل الذات أو من قبل الآخرين .
- حماية الذات عندما يتعرض الشخص للتهديد المادي أو المعنوي .
- حب الظهور في مرحلة المراهقة خصوصا إذا ما كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك العنيف

[1] نفس المرجع ، ص123

[2] نفس المرجع السابق، ص123

وتعتبره معيارا للرجولة والهيمنة.

- ❖ وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة .
- ❖ شعور الفرد أو الأفراد بالاغتراب داخل الوطن مع ما يصاحبه من مشاعر وأحاسيس نفسية واجتماعية حيث وجد في العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين العنف والاغتراب.
- ❖ غالبا ما يصدر العنف عن الأفراد الذين يتسمون بضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك العنف.[1]

[1] الوردي علي ،مرجع سبق ذكره، ص124 .

الخلاصة

وخلاصة القول إن المعاملة الوالدية تتمثل في مجموعة من الأساليب والسلوكيات الصادرة عن الوالدين اتجاه الأبناء، إلا أن هذه المعاملة تختلف من مجتمع لأخر ومن أسرة لأخرى داخل المجتمع الواحد، وهذا نتيجة لتداخل مجموعة من العوامل والظروف التي تتأثر بها والتي تطرقنا إلى بعضها لكن الشيء المهم و الضروري هو إدراك الابن لطبيعة هذه المعاملة التي يتلقاها من والديه و ما يحمله من انطباع و تصور عن نوعية العلاقة التي تجمعه بوالديه وما ينجز عن ذلك من تأثير على سلوكياته.

الفصل الثالث

العنف المدرسي

تمهيد

أولا :تعريف العنف

ثانيا تعريف العنف المدرسي

العنف والعدوان

العنف والغضب

العنف والإساءة

ثالثا أشكال العنف المدرسي

رابعا :عوامل العنف المدرسي

خامسا:خصائص العنف المدرسي ومظاهره

سادسا :الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس

سابعا: آثار العنف في الوسط المدرسي

ثامنا :الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف

- **الاتجاه النفسي**
- **الاتجاه الاجتماعي**

تاسعا :الاستراتيجيات العلاجية لسلوكات العنف المدرسي

خاتمة الفصل

تمهيد :

يعتبر العنف مصطلحا جديدا لمشكلة قديمة قدم الإنسانية، ولكن في السنوات الاخيرة أدركت المجتمعات جدية هذه المشكلة و خطورتها الأمر الذي أضاف عناصر جديدة لوعي المجتمع والتربية العامة، و إذا سلمنا جدلا بأن العنف المدرسي هو جزء من ثقافة العنف بشكل عام ، فإن ظاهرة العنف المدرسي تعد من أكثر الظواهر تصاعدا أو انتشارا في المدارس الثانوية على المستوى المحلي والعربي والعالمي ، ومن هنا تأتي اهمية هذا البحث لدراسة موضوعه .

أولا :تعريف العنف:

هو السلوك الذي يقوم على استخدام القوه غير المقبولة بصورة مباشرة وظاهرة بهدف إلحاق الأذى والإضرار بالأشخاص أو الأشياء والممتلكات سواء كان ذلك بصورة مادية أو لفظية أو معنوية نفسية.

كما أن بص عرف العنف" بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا صريحا أو ضمنيا، مباشر او غير مباشر، ناشطا او سلبيا، و يترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني، او مادي للشخص نفسه او للآخرين[1]".

و يعرفه العتيق بأنه" القوة الجسدية التي تستخدم بالإيذاء و الضرر و قد يمكن تعريف العنف بأنه "السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالآخرين و له أشكال متعددة منها الإيذاء الجسدي، والإيذاء اللفظي بالتجريح و الشتم و السباب و الإيذاء النفسي"[2]

ثانيا :تعريف العنف المدرسي و المفاهيم المتعلقة به:

*تعددت و اختلفت التعاريف حول مفهوم العنف المدرسي

***تبداني خديجة** و آخرون عرفوا العنف المدرسي بأنه" السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أم أساتذته أم ضد ممتلكات المدرسة و القائمين عليها، و هو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي[3] ".

و تشير الباحثة **فاطمة فوزي**" إلى أن العنف المدرسي عبارة تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ ، على غيره من التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل ،أو سلب الممتلكات الشخصية "[4].

*و يشير محمد حسنين العجمي أن العنف هو كل فعل ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر مادي أو معنوي موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالآخرين أو بجماعة أو ملكية و يضيف أنه الاستعمال غير القانوني لوسائل القهر المادي أو البدني ،ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية".

---

[1] احمد رشيد عبد الرحيم زيادة، **العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق**، ط1، مؤسسة الوراق، عمان،الأردن ، 2007،ص1.

[2] فؤاد علي العاجز، **العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية**، ج 10، مجلة جامعة الإسلامية، العدد02 ، 2002،ص6 .

[3] تبداني خديجة و آخرون، **الأسرة و المدرسة سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية و الواقع**، ط 1 ، دار قرطبة للنشر و التوزيع، وهران، الجزائر ، 2004 ، ص.78

[4] –أميمة منير جادوا، **العنف المدرسي (بين الأسرة و المدرسة و الإعلام)** ، ط 1 ،دار السحاب للنشر و التوزيع، 2005،ص 7.

- أما **آلان بووي Alian bauer** فعرفه " بكونه سلوكا أو تصرفا يصدر من التلميذ داخل المدرسة سواء أكان هذا السلوك جسميا أو رمزيا ،يهدف بإلحاق الأذى و الضرر بممتلكات المدرسة[1].

و يعرفه شيلدر العنف المدرسي بأنه السلوك العدواني اللفظي و غير اللفظي نحو شخصيا آخر يقع داخل حدود المدرسة.

***العنف و العدوان:**

يشتمل العدوان على العنف، حيث يتضمن العنف كوسيلة عدوانية كما يمثل العنف الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو العنف دون وعي و تفكير لما يحدث و للنتائج المترتبة على هذا الفعل[2].

حيث يذهب البعض إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان و أن العدوان أكثر غموضة من العنف و أن كل عنف يعد عدوانا و العكس صحيح[3] .

إذن يمكن اعتبار أن العنف جزء من العدوان حيث أن العدوان صفة لعنف غير محدود و هو الفعل الخشن الذي يهدف إلى ارغام الآخرين ،كما هو القوة العنيفة التي لا تحترم القواعد.

أما بالنسبة للتفرقة بين مفهومي العنف و العدوان، فقد قام بعض الباحثين بالتمييز بينهما و ذلك لتفادي الالتباس بين المفهومين و قد اعتمدوا في ذلك على أن العنف له طابع مادي بحت ، في حين أن العدوان يشمل على المظاهر المادية و المعنوية معا.

حيث ميز الباحث مولارو (molars) بين العنف و العدوان في كون أن العدوان يقصد به دائما الأضرار الجسدي أو الرمزي، بينما العنف لا يقتضي بالضرورة إرادة الإعداء فقد يقصد فيه التربية

مثلا :و منه وفق هذا الرأي فإن القصد من الإضرار يساعد في التمييز بين المفهومين.

العنف و الغضب:

الغضب قد يعني انفعال الفرد و عدم سيطرته على ذاته و هي سمة تظهر لدى الفرد عندما يواجه الكثير من الصعوبات و المواقف التي تظهر لديه هذا الانفعال الغضب هو الانفعال يعبر عن شعور قوي بعدم الرضا إذن و من خلال ذلك فان الفرد الذي يصل به إلى درجة لا يحتمل هذا

---

[1] Alain baur ,Mission sur les violences milieu scolaire ,les sanction et la phase de la famille,remixaux ministres de l'éducation national,paris,2010,p09.

[2] سعد المغربي ،**في سيكولوجية العدوان والعنف، مجلة علم النفس** ،العدد الأول ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،مصر، 1987،ص4.

[3] حسين علي قائد، **الاكتئاب في العصر الحديث** ،ط1، القاهرة، مصر،2001،ص84.

الانفعال و يبدأ هنا تفريغ هذا الانفعال في صور العنف المختلفة لان الغضب سلوك يصحب العنف في بعض الأحيان و في الغالب يكون العنف مصحوب برغبة في إيقاع الأذى و الانتقام من الآخرين يتم ذلك عن طريق العنف أي إن العنف سلوك ناتج في اغلب الأحيان عن الغضب و عن ردود فعل شائعة للغضب [1]. و هذا دليل على اقتران العنف بالغضب حيث يعتبر العنف تعبيرا عن مظهر من مظاهر الغضب في صور العنف المختلفة التي تهدف إلى إيذاء و الأضرار بالغير .[2]

و عليه يمكن اعتبار أن الغضب هو أقصى درجات العنف لان الغضب عند نقطة معينة يتحول إلى عنف و يبحث الفرد عن محاولة لتفريغ هذا الغضب في الأشياء التي تكون مصدر إثارة الغضب.

***الغضب و الإساءة:**

الإساءة قد يعني سوء التصرف في السلوك مع الآخرين في محاولة التعدي عليهم لإلحاق الضرر بهم الإيذاء " هو انحراف في استعمال الحق ينشا عنه ضرر بالغير يستوجب المسؤولية[3] ".

و إذا كان الإيذاء احد الصفات التي إذا توافرت في سلوك معين اعتبر هذا السلوك شاذ و غير سوي وعدواني و سلوك عنيف [4] ، و الإيذاء هو هدف للعنف لأنه يهدف بهذا الفعل إيذاء الآخرين أو الذات، فعندما يقوم فرد بالعنف فانه يهدف بهذا الفعل إيذاء الآخرين ، ذاته أو غيره بناء على ما ينطوي عليه فعل العنف من أضرار مادية و معنوية.

و الإيذاء كان من العناصر الثلاثة التي إذا توفرت في فعل معين ثم اعتباره عنيفا، هذه فكرة الإيذاء إلى جانب فكرة الشدة ثانيا و فكرة القوة ثالثا و بعد ذلك يتضح لنا أن العنف يقترن بالإيذاء باعتبار الأخير احد العناصر المكونة الأساسية للعنف.

ثالثا :أشكال العنف المدرسي:

يأخذ العنف صورا و أشكالا تختلف باختلاف المواقف و الظروف التي يمر بها الفرد المنتج لهذا السلوك كوسيلة للتعبير عن الرفض و الغضب أو الإحباط و من بين هذه الأشكال:

1- العنف الجسدي:

---

[1] لندا دافيدوف، **السلوك الاجتماعي الوارثة البيئية، الروابط الاجتماعية**، ترجمة الطواب، سيد وخزام ، ط1 ،المجلة الدولية للاستثمارات الدولية، القاهرة، مصر،65.

[2] حلمي جلال إسماعيل، **العنف الأسري**، ،دار فياء للطباعة و النشر، القاهرة ، مصر، 1999 ،ص16 .

[3] عبد الفتاح مراد، **موسوعة البحث العلمي و إعداد الرسائل و الأبحاث و المؤلفات**، الإسكندرية، مصر، ص 61 .

[4] زين الدين العابدين درويش **علم النفس الاجتماعي أسسه و تطبيقاته** ، ط3 ، مركز النشر، جامعة القاهرة ، مصر ،ص197.

بالنسبة للعنف الجسدي لا يوجد هناك اختلاف كبير و متباين في التعريفات التي كتبت على أيدي الباحثين حيث أن الوضوح في العنف الجسدي لا يؤدي إلى أي لبس في هذا التعريف ، و هناك تعريفا شاملا لعدد من التعريفات العنف الجسدي :هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم و إلحاق أضرار جسمية لهم ، و هذا ما يدعي لي العضو ، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام و الأوجاع و معاناة نفسية جراء تلك الأضرار، كما يعرض صحة الفرد للأخطار[1].

و من الأمثلة الأخرى للعنف الجسدي، الكي بالنار ، رفسات بالأرجل ، الخنق الضرب بالأيدي، أو بالأدوات ، دفع الشخص ، لطمات و الركلات ...الخ[2] .

2 – العنف اللفظي:

هو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي آخر و يعبر عنه في صورة الرفض و التهديد و النقد الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين بهدف استفزازهم و أهانتهم و الاستهزاء بهم، و قد تستخدم بجانب الألفاظ الإيماءات و الإشارات أو أي جزء من أجزاء الجسم المختلفة [3].

3– العنف الرمزي (غير اللفظي):

و هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي و ذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف و الممثلة في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية و اجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف و هو يشمل التعبير بطرق غير لفظية و على سبيل المثال كاحتقار الآخرين أو توجيه الاهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء أو النظر إليه بطريقة تدل على ازدرائه و تحقيره [4].

4–الإهمال:

يعرف على انه عدم تلبية رغبات الفرد الأساسية لفترة مستمرة من الزمن و يصنف الإهمال إلى فئتين:

*إهمال مقصود * إهمال غير مقصود

---

[1] سوسن شاكر مجيد، **العنف و الطفولة**، دار الصفاء،ط 1، عمان، الأردن، 2008 ،ص 284.

[2] فريد حاجي وآخرون ،**العنف في الوسط المدرسي**، المركز الوطني للوثائق التربوية ،العدد38،الجزائر، بدون سنة، ص19.

[3] أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة ، **العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق** ،،ط1، مؤسسة الوراق ،عمان،الأردن، 2007، ص17.

[4] عبد الله محمد النيرب ،**العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ** ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،قسم الارشاد النفسي ،الجامعة الاسلامية غزة ،2008، ص11.

5-الاستغلال الجنسي :

وهو الاتصال الجنسي بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية باستخدام القوة و يقصد بالاستغلال الجنسي كشف الأعضاء التناسلية، ملامسة، أو ملاطفة جنسية ، استراق النظر على الفرد و هو يزيل ملامسة، تعريض الفرد لصور جنسية أو أفلام بقصد استغلاله [1].

رابعا : عوامل العنف المدرسي

-تعتبر ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من ظواهر السلوك الإنساني، فهو لا يرجع إلى سبب واحد، بل يرجع إلى أسباب عدة:

يرى بوليو beaulieu أن هناك عوامل عديدة ترتبط بالعنف المدرسي، منها عوامل نفسية تتعلق بالفرد، و عوامل مدرسية ، و عوامل تتعلق بجماعة الأقران، و أخرى تتعلق بالمجتمع ،فالعنف المدرسي لم يكن إحداثا معزولة بل هو جزء من مشكلة العنف العام في المجتمع[2].

1- العوامل الفردية* :

و هي عوامل ترتبط بالتلميذ ذاته، و بطبيعته البيولوجية، و مما لاشك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب، عقلية، فيزيولوجية ، انفعالية،مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية ، و تشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي الانفعالي و خصائص الشخصية لديه و من هذه الخصائص الاندفاعية، ما يولد السلوك العنيف ، خاصة في مرحلة المراهقة[3].

-تتخلل مرحلة المراهقة مجموعة من التغيرات ، ندرج في البلوغ بشكل خاص من خلال تسارع وتيرة النمو فنجد زيادة مفاجئة في قامته و وزنه ، كما نلاحظ زوال ملامحه الطفيلية، و ذلك بنمو عضلاته و اتساع كتفيه و تسارع في نمو الجنح و الأطراف[4].

-كل هذه التغيرات التي تطرأ على المراهق ، يمكنها أن تسبب له ضيقا و توترا، ما يجعله يسلك سلوكات لا تربوية ، كالعنف المدرسي.

---

[1] أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة ،مرجع سبق ذكره ،ص20.

[2] Beulieu , j la violence a lecsle second aire,mensire de maitrise, fautrise des sciences de l'éducation ,universté de la val ,p01 .

[3] طه عبد العظيم حسين ، مرجع سبق ذكره ،ص265.

[4] عبد الغني الديدي ، **التحليل النفسي للمراهقة – ظواهرها- خفاياها** ،دار الفكر اللبناني ، بيروت ،لبنان 1995،ص34.

أما فيما يخص النمو الانفعالي ، فيتأثر بتطور نمو المراهق ، حيث تعتبر العواطف مظهرا من مظاهر الحياة الانفعالية ، إذ يعبر هذا الأخير عن انفعالاته في مظهرها الهيجاني و العاطفي بشيء من المغالاة و تكون شخصيته مضطربة و غير مستقرة [1].

و يضيف الدكتور طه عبد العظيم حسين أن عدم القدرة على التعامل مع الغضب تلعب دورا هاما في زيادة حوادث العنف في المدرسة ،إذ يعد الغضب من العوامل القوية التي تساهم حدوث العنف داخل المدرسة ، فالتلميذ غير قادر على تحمل الضغوط يظهرون سلوك الغضب، و بالتالي يسلكون سلوك العنف[2].

-كما أن شعور التلميذ بالإحباط في المدرسة يولد لديه الشعور بالغضب و الانفعال ، ما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، سواء على ذاته أم على الآخرين، ظنا منه انه إن بسلوك العنف يفرغ ضغوطه و توتراته[3] .

-فالمراهقة إذا مرحلة تغيرات تمس جميع الجوانب ،فهي مرحلة تكثر فيها المشاكل ،و هذا ما يؤكده نعمة مصطفى رقبان بقوله" : يقوم المراهق بسلوك مضاد للمجتمع ،أي كل السلوكات الشاذة كالسرقة، الكذب، التهرب من الواجب، في صفات يمكنها المراهق ،فنجد انه يتميز بالاستغلال و سوء التصرف[4] ".

-من خلال ما سبق ذكره يمكن القول ، إن المراهقة مرحلة عمرية تتميز بحدوث كثير من التغيرات، التي تسبب للمراهق عدم التوافق ، الذي يجعله يعاني من مجموعة من مشاكل اجتماعية ،نفسية، انفعالية ،تؤثر على تصرفاته و سلوكاته، فيلجا المراهق في اغلب الأوقات إلى العنف.

2- العوامل الأسرية :

تؤدي الأسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي و السلوك غير السوي للطفل و يعتبر السياق الأسري احد العوامل الهامة التي تساهم في ظهور العنف داخل المدرسة فهي التي تحدد تصرفات أعضائها .تعد الأسرة الجماعة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة ، القيم ، العادات ،و التقاليد السائدة في المجتمع.

---

[1] حسين فيصل الغزي ،**علم النفس الطفولة والمراهقة** ، طبعة خالد بن الوليد، دمشق ،سوريا، 1976 ، ص130.

[2] طه عبد العظيم حسين، مرجع سبق ذكره ،ص278.

[3] خالد الصرايرة ، **أسباب سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين والاداريين في المدارس الثانوية في الاردن في العلوم التربوية** ،مجلد 05 ،العدد02،الاردن ،2009،ص140.

[4] نعيمة مصطفى رقبان ،**النمو ورعاية الطفل بين النظرية والتطبيق**، ط1 مكتبة البستان، مصر، 2000،ص164.

ومنها يتعلم الفرد فكرة الصح و الصواب يتعلم الأساليب السلوكية التي سوف يتخذها أسلوبا في سلوكه ، ويتعلم ما عليه من واجبات و ماله من حقوق[1].

-كما أن للأسرة أثرا على النمو النفسي للفرد، فبسببها ينمو الطفل نموا نفسيا سليما أو نموا نفسيا غير سليما، فهي المسؤولة عن سمات شخصية الطفل ،بما فيها عنصر العدوانية ،فعندما تكون الأسرة مستمرة و تلبي حاجات الطفل ينتج عن ذلك سعادة الطفل أما الأسرة المضطربة فهي بلا شك أرضا خصبة للانحرافات السلوكية و الاضطرابات النفسية[2] .

-و هناك عوامل أسرية عديدة تساهم إلى حد كبير في حدوث سلوكات العنف فالظروف الأسرية، تلعب دورا مهما في دفع المراهق هذا النوع من السلوك.

-نجد من هذا أن مشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته هي نوعية العلاقة القائمة بين المراهق الراشدين ، و على الخصوص الآباء الذين يقيفون بينهم و بين الحرية في تأكيد الذات عن طريق تحقيق المكانة في المجتمع، و ذلك بالتدخل في شؤونهم الخاصة بحيث تنوع أساليب المعاملة الوالدين حسب اختلاف اتجاهات الوالدين.

3- العوامل المدرسية :

يعرف حامد زهران المدرسة على إنها" المؤسسة التي تقوم بوظيفة التربية و توفير الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل ، و تتأثر شخصية الطفل) التلميذ (حيث يزداد علماء و ثقافة ، كما ينمو جسميا ، اجتماعيا ،و انفعاليا[3] "

-تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة، من حيث مكانتها و درجة تأثيرها على المراهق و رعايته و تنمية مواهبه و تزويده بالمعارف، إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي يتم توجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه و على مجتمعه[4] .

-و مما لاشك فيه إن التلميذ في المدرسة لا يتمتع بالحرية، و مثل هذا المناخ المدرسي السلبي يجعل التلميذ يشعر بالضيق و التوتر، هذا ما يجره أحيانا إلى سلوك العنف.

---

[1] Bruno de vauche, ado lexents , **violent, clinique et prevention**, paris, ed dunod,2003,p23.

[2] Gustauve Nicolas,Ficher,pschologie des violences sociales ,ed dunod,paris,2003,p96 .

[3] عواض بن محمد الحربي،**العلاقة بين المفهوم الذّات والسلوك العدواني لدى الطالب الاصم** ،رسالة مقدمة لنيل الماجستير في علم الاجتماع 2003، ص36.

[4] سعيد عبد العزيز ،**التوجيه المدرسي – مفاهيمه النظرية – أساليب الفنية وتطبيقاته** النظرية ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن ،2004،ص25.

–و على هذا الأساس يمكننا القول إن المدرسة مؤسسة هامة تساعد على تربية الطفل حينا إلى جنب مع الأسرة، فهي تكون شخصية الفرد و توجهه إلى اكتساب سلوكات صحيحة او خاطئة ،فهي إذا يمكن إن يكون سببا من أسباب انحراف الأفراد ، مما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف. و هناك عوامل عدة مدرسية يمكن أن تكون عواملا مشجعة لهذا السلوك ، و هي طبيعة العلاقة البيداغوجية بين التلميذ و المعلم ، الجو المدرسي بما فيها النظام و طرائق التدريس إلى جانب التقويم التربوي الحديث جماعة الرفاق.

ا–العلاقة البيداغوجية معلم – تلميذ:

يعرف مصطفى زيدان " المعلم": على انه ذلك الفرد القادر على ممارسة عمله التربوي على الوجه الأكمل[1].

يمكن دور المعلم الأساسي في نقل المعرفة العلمية للتلميذ و تكوين شخصيته، إذ لديه قوة كبيرة في التأثير على التلميذ.

و يؤكد الباحث موقف عبد العزيز الحسناوي :إن للمعلم مكانة خاصة في العملية التربوية، و دون المعلم لا يتم نجاح هذه العملية ، فالمعلم و ما يتصف به من كفاءات ، وما يتمتع به من رغبة و اتجاهات ايجابية نحو التدريس يساعد الطالب على التعلم و يهيئه لاكتساب خبرات تربوية مناسبة[2] .

–و لقد بينت دراسات عديدة إن طريقة تعامل المعلمين مع التلاميذ له تأثير كبير على سلوكاتهم. فهي إما تشجع على سلوك مثالي او منحرف.

من بين الأساليب التي يتبعها المعلم أثناء المعاملة مع التلميذ في الوسط المدرسي نجد نوعين:

1 –الأسلوب السلطوي (التسلطي):

هو أسلوب يستعمله المعلم . و هو عبارة عن مجموعة من الأوامر التي تأتي من السلطة العليا، (المعلم) إلى السلطة الدنيا(التلميذ،) حيث يأمر الأستاذ التلميذ و ما عليه إلا التنفيذ. و هو أسلوب يعتمد على التهديد و الحد من حرية التلميذ[3].

2– الأسلوب اللين (المتسامح):

[1] محمد زيدان ، **بحوث سيكولوجية** ، دار النهضة ،1972،ص123.

[2] موقف عبد العزيز الحسناوي ، **دراسة مقارنة لمعرفة تطور اتجاهات مدرسي الفيزياء نحو استخدام الحاسوب والأنترنت في التدريس وأثرها في تحصيل طلبتهم** ،مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 44، 2010، ص08.

[3] مصطفى زيدان ، **السلوك الاجتماعي للفرد** ، ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، مصر،1965، ص215.

و هو أسلوب يستعمله المعلم حيث نجده يتساهل مع التلاميذ ، يتسامح معهم فكما يقول قاليمار Gualimar المعلم اللين سهل إن يحاط بعدم الانتباه و الاستقرار ، فهو خال من كل إعجاب و احترام من طرف التلاميذ و يظهرون سلوكات اللامبالاة و العدوانية اتجاهه ، ما يؤدي إلى خلق الفوضى داخل غرفة الصف[1].

إلى جانب نمط معاملة المعلم للتلميذ ، نجد أن نحكم المعلم في حسن إدارته للعملية الاتصالية التواصلية داخل حجرة الدراسة، من أهم مؤشرات الكشف عن فاعلية التدريس و نجاحه، فالتدريس عملية تفاعلية أو إتصالية مابين المعلم و المتعلم ،يحاول فيها المعلم إكساب المتعلمين المعارف و المهارات و الخبرات التعليمية المطلوبة مستعينا بأساليب و طرائق مختلفة[2] .

ومن هذا المنطلق نستنتج أن لا يجب على المعلم أن يكون تسلطي، يعتمد على التهديد و الحد من حرية التلميذ ، و يجب ألا يكون لينا تظهر لديه صفة اللامبالاة ، ما يدفع بالتلميذ إلى تبني سلوكات العنف كرد فعل لهذه الأساليب من المعاملة.

-تختلف طرائق التدريس التي يستعملها المعلم باختلاف كفاءة و مؤهلاته ،ففي هذا السياق يشير الخطيب عام 2007 م إلى أن " عدم وجود طريقة تعليمية واحدة تناسب جميع التلاميذ أمر يدركه المعلمون من جهة، و أمر يوضحه البحث العلمي من جهة ثانية و غالبا ما يدفع المعلمين إلى الاعتقاد بعدم وجود مبرر قوي ليغيروا أساليبهم ، طالما أن الأساليب متنوعة و متعددة[3] " .

من بين طرائق التدريس التي يستعملها المعلم نجد:

-2-1-طريقة المحاضرة :و تعتبر من أهم الطرائق المستخدمة في التدريس و تعتمد على المعلم الذي ينقل المقاطعة ، أو حتى الاستفسار إلا بعد الإنتهاء [4].

يجب على المعلم أن يكون حكيما في إدارته للفصل ، و لديه مرونة و خبرة التعامل مع التلاميذ ، فيعرف متى يكون ديمقراطيا مع تلاميذه و متى يكون صارما معهم.

---

[1] ناصر الدين زبدي ،**سيكولوجية المدرس الجزائري دراسة وضعية تحليلية** ،،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2007، ص222.

[2] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،**كفايات التدريس** ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2003، ص17.

[3] ربيعة علاونة نادية بودياف ، **واقع تكوين المربي المختص ومدى استجابته لمتطلبات الممارسة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة** ، مداخلة مقدمة في فعاليات الملتقى الدولي الخامس حول معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في القرن العشرين_،من 23إلى 24أفريل 2007، جامعة فرحات عباس ، سطيف ،2007، ص07.

[4] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، نفس المرجع السابق ،ص384.

-2-2-البيئة المدرسية:

يشير محمود أبود" إلى إن نقص الإمكانات المدرسية ، من وسائل تعليمية و مطاعم ،ملاعب و قاعات للنشاطات يؤدي إلى خلق مشاكل سلوكية للتلاميذ، كنقص الأنشطة الترفيهية التي تعتبر المتنفس الذي يحاول المتعلم إخراج مواهبه و قدراته و التعبير عن طاقاته الكامنة ، لذا لابد من المدرسة توجيه كل طاقاتها الكامنة ، لذا لابد من المدرسة توجيه كل طاقتها و إمكاناتها من أجل توفير إحتياجات التلاميذ الترفيهية ، كالأنشطة الثقافية ، الرياضية ، و الفنية [1].

-2-3-الإدارة المدرسية:

مما لا شك فيه أن إدارة المدرسية تلعب دورا بارزا في تحقيق الصحة النفسية للمتعلمين، و من خلال أسلوب التعامل السائد في المدرسة ، و الذي ينعكس إيجابا أو سلبا على المدرسة عموما و المعلم خصوصا.

-2-4-التقويم التربوي:

-يقصد بالتقويم التربوي إصدار الأحكام على قيمة الأشياء و الموضوعات لغرض إتخاذ القرارات [2].

-تكمن أهمية التقويم في تحديد مدى التغيير في سلوك الأفراد المعنيين بالتقويم معلمين تلاميذ، إداريين، التحسين أدائهم[3] .

-يشمل التقويم التربوي كل المجالات التربوية بما فيها المناهج المدرسية، التي تعد من أبرز الميادين التربوية، و أهم مكونات النظام التربوي ، فهي أداة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها[4] .

-نلاحظ أن المدرسة و مقوماتها يمكن أن تكون عاملا من عوامل نشوء سلوكات العنف لدى التلميذ فالمعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التربوية ، فأي خلل في شخصية المعلم ،و كفاءته فسوف يعود سلبا على سلوكات التلاميذ ،فكل من طبيعة العلاقة البيداغوجية المعتلة تؤدي إلى العنف المدرسي.

-2-4-جماعة الرفاق:

---

[1] محمود ابود ،**ثقافتنا التربوية** ،مجلة تربوية نصف سنوية ،كلية التربية ،غزة ،العدد01، 2007، ص89.

[2] علي مهدي كاظم ،القياس والتقويم في التعلم والتعليم الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع ، 2003،ص33.

[3] جودت عزت عطوي ،**الإدارة التعليمية والإشراف التربوي –أصولها وتطبيقاتها** ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008، ص39.

[4] عبير عليمات، **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية** ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن 2006، ص16.

تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثير مباشر على شخصية الفرد بعد الأسرة و المدرسة، و ما يقوي هذه الجماعة هو التشابه و التجانس بين أفرادها من حيث العمر، الأهداف و الاتجاهات ، إذ نجد انه و تحت تأثير الجماعة يقل التفكير المنطقي تضعف عملية الضبط الذاتي، و من ثم تظهر الاندفاعات العدوانية ،فكما يقول: فهد بن علي عبد العزيز الطيار" أن أسباب العنف لدى جماعة الرفاق هو النزوع إلى السيطرة على الآخرين ، الشعور بالرفض من طرف الرفاق[1]".

-فجماعة إلا أقران و النظراء تؤثر تأثيرا بالغا على المراهق و على معاييره من خلال عملية التفاعل و التأثير المتبادل ، كما أن للصداقة دورا إيجابيا .فكم من مراهق نشأ على الأخلاق و المثل، و إذ به و بمصاحبته لرفقاء السوء إنحلت هذه الأخلاق[2].

-الصحبة أو جماعة الرفاق ، تعتبر من العوامل الأولى التي لها تأثيرا بالغا على سلوك التلميذ و بالخصوص الصحبة السيئة التي يمكنها أن تجر المراهق إلى سلوكات العنف.

-2-5-وسائل الإعلام:

لوسائل الإعلام دورا في تنامي ظاهرة العنف لدى المراهقين، فالبرامج الإعلامية و خصوصا التلفزيونية من حيث إنها تقدم لهم عينة من التصرفات الخاطئة ، مثل العنف الذي يشاهده المراهق لمجرد التسلية و الإثارة ، قد ينقلب في نهاية التسلية و الإثارة لواقع مؤلم بفعل التأثير السلبي القوي و الفعال لوسائل الإعلام لتجسيد العنف بأنماطه السلوكية المختلفة.

-و لا يخفى علينا إن المراهقين لديهم القدرة على التقليد و المحاكاة لما يشاهدونه في التلفزيون، كما أنهم ينجذبون لمشاهد العنف، و يجدون فيه المتعة، لذا نجد إن في التلفزيون، كما أنهم ينجدون لمشاهد العنف، و ينجدون فيه المتعة، لذا نجد أن معظم حديثهم يدور حول البرامج التلفزيونية العنيفة.

-تعتبر وسائل الإعلام إذا سلاحا ذو حدين، فهي بمثابة أداة تبرز التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم من جهة، و وسيلة تساعد في انتشار السلوكات الانحرافة.

- 4العوامل الاقتصادية :

يختلف السلوك العنيف باختلاف المستوى الاقتصادي للفرد، فقد أثبتت مجموعة من الدراسات إن

---

[1] فهد بن علي عبد العزيز الطيار، **العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ، المملكة السعودية ،2009،ص48-49.

[2] رحيمة شرقي، **أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق**، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الحاج لخضر ،دراسة ميدانية بولاية بسكرة،2004-2005،ص109.

المراهقين الذين يعيشون في المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عدوانية من المراهقين ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع. فقد وجد كل من سيزر و ماكوني و لفين Sirz. Makoby. Levin إن المراهقين في الطبقات المتوسطة أكثر عدوانية منهم في الطبقات المرتفعة.

و أكد ميشيل جورام Michoel joram إن قلة المصادر و ندرتها و قلة النشاط الاقتصادي يؤدي إلى العنف [1] ، كما يبدو واضحا في اغلب المجتمعات الفقيرة و المحرومة و عليه يمكننا استنتاج إن للعنف المدرسي عوامل عدة تؤدي إلى إحداثه، و من بين هذه العوامل:

-**أسباب مدرسية** :و تتمثل في الجانب التعليمي، و إهمال الجانب التربوي التعامل السلطوي الذي يلجا إليه بعض الأساتذة ، مع إهمال المدرسة للأنشطة الترفيهية.

-**أسباب اقتصادية** :مثل الفقر و المستوى الاجتماعي المزري، فعدم حصول الفرد على كل حاجياته ولوازمه يخلق لديه سلوكات انحرافة.

-**أسباب تتعلق بجماعة الرفاق و الأقران** خاصة في مرحلة المراهقة، التي يخضع فيها المراهق لقواعد الجماعة ،التي تنمي لديه سلوكات و معايير قد لا تتفق مع قواعد و معايير ذلك المراهق.

-**أسباب إعلامية** :فمضمون البرامج الإعلامية، و ما تعرضه من برامج عنف تصبح نموذجا يقتدي به الطفل في تصرفاته اليومية[2] .

خصائص:خصائص التلميذ العنيف:

-يعتقد البعض إن هناك اختلافا في سمات الشخصية بين العدوانيين و غير العدوانيين فقد رأى كل من شيفر و ملمانMillma Schaefer . إن الطفل العدواني يتصف بالهجومية، و إظهار نوبات . الغضب الحادة عند الإحباط و المقاتلة و استخدام الشجار لحل الخلافات ،و تجاهل حقوق الآخرين و رغباتهم، كما تظهر الملاحظة المباشرة للطلاب العدوانيين أنهم يهددون الآخرين بالأذى ، او يوقعون بهم الأذى الجسمي فعلا ويتحدثون نيرة صوت سلبية، و يغيظون الآخرين و يحرجونهم ، و يطالبون بالاستجابة الفورية لرغباتهم ، و يتصفون بالميل للمعارضة و إيقاع الأذى لفظيا و جسميا و يحاولون إغاظة الآخرين، و يجدون صعوبة في تقبل النقد او الإحباط.

-كما وجد بيرسون Persson إن الأطفال العدوانيين يفتقرون إلى تقديم المساعدة و المنفعة- للآخرين، و إن لديهم نوايا أكثر من عدوانية، و اقل شعورا بالذنب تجاه الآخرين، و يفتقرون لمهارات

[1] محمد خضر بن عبد المختار ،**الاغتراب والتطرف نحو العنف**_،دار غريب للنشر والطباعة ،1999،ص91.

[2] نفس المرجع السابق ،ص91.

التكيف لضبط انفعالاتهم، و يرى أنهم ينظرون إلى العالم الخارجي على انه مهدد و مكان عدواني، فالعدوانيون يرون المواقف بشكل مختلف ، يرونها أكثر عدوانا و وغضبا من الأطفال الأقل عدوانا.

-إن الطالب العدواني يبرر استعماله للسلوكيات العدوانية. بسبب حكمه غير الملائم على نوايا الآخرين، فهو يتوقع إن أصدقائه لهم نوايا عدوانية تجاهه، و بالتالي على الطالب العدواني الرد عليهم بالمثل، و عادة يكون الطفل العدواني غير محبوب، و قد يؤدي رفض الرفاق و ابتعادهم عنه، إلى تقييم نفسه تقييما سلبيا، و يدفع به للشعور بالوحدة و الانعزال. و هذا و قد يتحول إلى كبش الفداء و يتعرض إلى عقوبات و مضايقات كثيرة لم يكن له أية علاقات سببية بها.[1]

-و غالبا ما يفشل الأطفال العدوانيون في تطوير مهارات اجتماعية ، حيث إنهم يعانون من نقص في مهارات التواصل، مما يساعد على نمو العدوان و استمراره، علاوة على ذلك إن العدوانيين اقل ذكاء من الأطفال غير العدوانيين، و هو ما يميز أن الطلاب الذين يواجهون صعوبة في التعليم. لا يحصلون على التشجيع الاجتماعي الكافي، بسبب ضعف انجازاتهم التعليمية. مما يؤدي إلى الإحباط و ظهور أفعال مختلفة، و قد يميل بعضهم إلى الانسحاب من المجموعة. و رفض المشاركة مع بقية التلاميذ، بينما يميل بعضهم الأخر، إلى أن يكونوا عدوانيين ، في محاولتهم التحريض على المشاركة ويأخذ سلوكه داخل الفصل صيغة الاحتجاج على الواجبات على الواجبات المكلفين بها، و التمرد على سلطة المعلم و مضايقة الطلاب الجيدين، و مخالفة أنماط السلوك الصفي المقبول[2] ، و يرى مختار إن الطالب العدواني يعاني من إحساس دفين بالنقص و هذا ما يشكل الدعامة الأساسية في السلوك الشخصي لدى الطالب. إذ يؤدي الإحساس بالنقص إلى ظهور النزعة العدوانية لديه، ووجدت أيضا بعض الدراسات حول العلاقة بين العدوان و الأنانية لدى الطلاب، إن العدوانيين أكثر أنانية من غير العدوانيين.

- **مظاهر العنف المدرسي:**

- 1المرح و التحدث الصفي غير المرغوب:

قد يميل بعض المتعلمين إلى التصرف بسخف عن طريق تبني سلوكات غير مرغوبة مثل إحداث الأصوات و الفكاهة و القهقهة المتكررة و الحديث بصوت عال مع الأقران في أثناء سير التدريسات مما يثير ردود أفعال سلبية تجاههم من المعلمين و الأقران.

[1] القمش و المعايطة خليل عبد الرحمن **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر، عمان ،الأردن، 2000 ،ص2 .

[2] نفس المرجع السابق، ص 26 .

إن سمعة المتعلم بين أقرانه بأنه سخيف ومنهج و كثير الكلام و كذلك أحكام المعلمين عليه بأنه غير مرح و تافه هي مؤشرات لوجود مشكلة في سلوكات المتعلم قد تكون مرافقة سلوكياته في أي مرحلة دراسية و على العموم نعني بالمرح و التحدث الصفي غير المرغوب هو ميل البعض من المتعلمين إلى إعاقة النشاطات التعليمية داخل الفصل بالتهريج و الحديث الجانبي غير الهادف مع الأقران[1] .

- 2ضرب الأقران:

يلاحظ المعلم بين فترة و أخرى إن بعض التلاميذ يميلون إلى التعدي على أقرانهم او إيذائهم او إزعاجهم بالضرب غير مباشر من الخلف، بحيث لا يعرف القرين مباشرة الفاعل كما يحدث في بعض المناسبات، او المباشر وجها لوجه، او وخز الأقران بقلم الرصاص او غيرها و اخذ ممتلكاتهم بالقوة كما هو الحال في الأقلام و الدفاتر و الكتب و الأغراض الشخصية الأخرى و ينتج عن مثل هذا السلوك الصفي غالبا تخلل سير عملية التعليم و إعاقة تعلم التلاميذ فرادى او مجموعات و تنمية المشاعر السلبية و الخلافات بينهم [2] .

3-تخريب الأثاث المدرسي:

إن مفهوم التخريب يعني أن يقوم الشخص بإتلاف و تكسير الأشياء ، و تخريب الأثاث المدرسي و يعني قيام التلميذ بالعبث بالمقاعد الدراسية او النوافذ او محطات المياه، مما يؤدي إلى إحداث تلف فيها.

و تتخذ السلوكات العنيفة داخل المدرسة مظاهر أخرى منها:

-استخدام الألفاظ السيئة و الشتم ضد أعضاء الهيئة التدريسية.

-التهكم و السخرية من المعلمين او من يمثل السلطة في المدرسة على الطلاب.

-رفض الخضوع لأوامر السلطة المدرسية و عدم التزام بقوانين و اللوائح الخاصة بالنظام و الإدارة.

-التمرد على الواقع التعليمي و عدم الاهتمام لقرارات الإدارة المدرسية لمعاقبتهم.

-تشويه حوائط المدرسة بعبارات خارجة عن الأدب و التربية [3].

سادسا : الأسباب التي تقف وراء ظاهرة العنف في المدارس.

- 1سلطوية المجتمع المدرسي:

يؤدي التسلط في المجتمع المدرسي إلى خلق جيل غير قادر على مواجهة مشكلاته الأمر الذي يؤدي

---

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، **تعديل سلوك التدريس** ، ط1، دار الشروق ، الأردن ، 2005، ص478.

[2] عبد العزيز معايطة ،محمد الجغيمان ،**مشكلات تربوية معاصرة** ، ط1، دار الثقافة ، عمان،الأردن ،2006، ص69.

[3] نفس المرجع السابق ،ص69.

إلى شيوع الإحباط و العلل النفسية التي تعود إلى السلوكيات العنيفة، فحتى تستطيع المدرسة أن تقوم بدورها التعليمي و التربوي، فإنها تفرض مجموعة من القواعد و النظم، فإذا تجاوزت المدرسة الحد المعقول في فرض القواعد و التعليمات و النظم و فرضت أسلوبا صارما لا يتفق و الحد الطبيعي للأمور فان ذلك قد يؤدي إلى نفور الطلاب من المدرسة، و الهروب منها نهائيا و بعد الهروب من المدرسة الخطوة الأولى نحو الانخراط في سلوكيات منحرفة [1].

-فحيث لا يتوافر الطالب قسط من الحرية و الشعور بالمسؤولية و لا يجد له مكانا لينمو فيه نموا يتفق و طبيعة و حاجات المجتمع، ففي مثل هذا الجو يصاب الطالب بالإخفاق و القلق و القصور و النزوع إلى بعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاته و التعويض عن قصوره [2].

2-التواجد ضمن مجتمع لا يراعي الفروق الفردية للتلاميذ:

في كثير من الأحيان تقدر المدرسة الطالب الناجح ولا تعير أي اهتمام للطالب صاحب صعوبات تعليمية او الطالب غير المتجاوب مع المدرسة. و بحسب نظرية الدوافع فان الإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف او انه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز أن يثبت قدراته الخاصة، فكثيرا ما يكون العنف ناتج عن المنافسة و الغيرة كذلك فان الطالب الذي يعاقب من قبل معلميه باستمرار يفتش عن شخص ما يمكن أن يصب غضبه عليه.

البيئة المدرسية:

تظهر بوادر الانحراف لدى الطلاب في المدرسة، و من المتوقع أن تقوم المدرسة ببعض المهام لمعالجة بوادر الانحراف هذه، و قد لا تتمكن المدرسة من القيام بهذه المهام في هذه الحالة لوجود نقص في الإمكانيات و القدرات اللازمة لكشف بوادر الانحراف و القيام بما ينبغي للحيلولة دون التردي في مهاوي الانحراف، كما يعزى انتشار العنف المدرسة إلى نقص الإمكانيات و النقص في إعداد المعلم و النقص في العناية الفردية بالطلاب و الازدحام في المدارس مما يولد لدى الطلاب نوعا من التوتر و الضيق و الاضطرابات و كل ذلك يدفع إلى السلوكات العدوانية [3].

4-الإخفاق المدرسي:

الإخفاق الدراسي له انعكاسات على سلوك الطلاب و تصرفاتهم، و يرجع الإخفاق الدراسي لأسباب

---

[1] الطخيسي ابراهيم، **دراسات في علم الاجتماع الجنائي**، ط2، دار العلوم للطباعة والنشر،، بيروت ،لبنان ،1993 ، ص76.

[2] القوصي عبد العزيز ،**أسس الصحة النفسية** ،دار النهضة العربية ،القاهرة، مصر ،1999،ص222.

[3] الشهري ،علي هشبول، **توجيه المراهقين ،التوجيه والإرشاد**، الرياض، السعودية، 2003،ص77.

متعددة منها ما يتعلق بالقصور العقلي إذا لم تراع الفروق الفردية في العملية التعليمية، و منها ما يتعلق بعدم الرغبة و عدم الانسجام مع البرامج الدراسية و كل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطالب، و قد تدفعه إلى ممارسة بعض أشكال العنف كالهروب من المدرسة او إبداء ردود فعل مضادة للمجتمع نتيجة للشعور بالنقص و محاولة العنف مع الذات كالانتحار في بعض الأحيان.

5-غياب اللجان او الوحدات المتخصصة:

عندما يوجد في المؤسسة التربوية لجنة متخصصة او عدة لجان تهتم كل منها بعمل ما داخل هذه المؤسسات فان ذلك دون شك سوف يوفر الجو المناسب داخل هذه المؤسسات مما يؤدي إلى الارتقاء بمستوى الطلاب و بعدهم عن الكثير من المشكلات التي قد تعيق مسيرتهم العلمية و ترتقي أيضا بالمستوى العام للمؤسسة من إدارة و معلمين سلوكيا و معرفيا لان هذه اللجان سوف تأخذ في الاعتبار الجوانب ذات التأثير على كل من الطالب و المعلم و المدرسة بكل ما يوجد بها و محاولة تقديم ما هو أفضل لتقوية و تدعيم الجوانب السوية لديهم في المدرسة في هذا المجال، يشير احد الباحثين هنا" إن كثير من المؤسسات التربوية تفتقر إلى لجان تأديبية و إلى وجود لجان تتابع الطلبة و إلى وجود نظم و طرق و أساليب الاتصال بين الأساتذة و المسئولين و الإداريين في المؤسسات التربوية إن هذه الأمور تترك عادة للاجتهادات الشخصية، حيث تصيب و تخطيء مرات[1] ".

لذلك فان افتقار المدارس لهذه الجان سوف يجعل شيوع كثير من المظاهر السلبية في الميدان التربوي خصوصا و إننا نفتقر في مدارسنا إلى عدم وجود الوحدات المتخصصة التي يناط بها العمل على دراسة المشكلات التي توجد فيها و معالجتها، لان ذلك سوف يرشد الكثير من المسئولين في مدارسنا إلى مكامن الخطر و إلى التنبؤ بحدوث ذلك و هذا في حد ذاته يعتبر من الإجراءات و التدابير القبلية لوقوع العنف و هذا مضمون مفهوم الوقاية من الجريمة بصفة عامة كذلك فان هذه اللجان تعمل على معالجة أوجه القصور في علاقة الطالب بالمعلم او المدرسة و إلى تنمية العلاقة بينهم كذلك إلى تعميق العلاقة بينهم كذلك إلى تعميق الوعي لدى الأسرة و المدرسة و زيادة العلاقة و الترابط بينهم فيما يخدم العملية التربوية و كذلك توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة و ذلك عن طريق المجالس الدورية كمجالس الآباء و دورها في تعزيز العلاقة بين الأسرة و المدرسة بينما تخدم العملية التربوية و التعليمية.

[1] طالب لحسن ،**الجريمة والعقوبة والمؤسسات الاصلاحية** ،ط1، دار الطليعة ، بيروت ،لبنان، 2001،ص108.

سابعا : آثار العنف في الوسط المدرسي:

1-على التلميذ :أهم أثار العنف في الوسط المدرسي في المجال السلوكي و الاجتماعي والانفعالي.

1-1المجال السلوكي :عدم المبالاة، عصبية ا زئدة، مخاوف غير مبررة، مشاكل انضباط، عدم القدرة على التركيز، تشتت الانتباه، السرقات، الكذب، القيام بسلوكات ضارة مثل شرب الكحول أو المخدرات، محاولات الانتحار تحطيم الممتلكات و الأثاث في المدرسة، إشعال النيران، التنكيد بالحيوانات داخل المؤسسات التربوية[1] .

1-2المجال الاجتماعي :

-العدوانية اتجاه الآخرين.

-عدم المشاركة في نشاطات جماعية.

-العزلة عن الناس.

-التعليل على سير نشاط الجماعة.

-قطع العلاقات مع الآخرين.

1-3 المجال الانفعالي :

-اكتئاب و توتر دائم و قلق زائد.

-انخفاض الثقة بالنفس.

-ردود فعل سريعة.

-الشعور بالخوف.

-الغضب وعدم الأمان.

-الهجومية و الدافعية في مواقفه.

-عدم الهدوء و الاستقرار النفسي.

2-على التعلم:

-انخفاض في مستوى التحصيل العلمي.

-تأخر في الدراسة و غيابات المتكررة.

[1] جرواق عادل وآخرون ،**رأي تلاميذ المدرسة الاكمالية نحو العنف المدرسي** ، مذكرة ليسانس ، جامعة قسنطينة، 2004،ص65.

-عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.

-التسرب من المدرسة بشكل دائم او منقطع.

3-على المدرسة:

-تنفيذ سلوكات غير مقبولة تكون بمثابة ردات فعل (أحيانا هستيرية) مما تؤدي إلى تراكم في الأخطار التربوية.

-تشكيل قاموس لغوي مرفوض تربويا نتيجة أجواء الشحن و التعنيف و الترهيب.

-ممارسة أسلوب الضبط و الضغوط أحيانا على تلاميذ مما يولد الفوضى في الحصة على حساب المعلم.

-إعاقة عمليات التعبير و المناقشة و تبادل الرسائل مما يدفع بالتلميذ إلى ممارسة دور الخائف.

-انتشار جرائم القتل و السرقة و الاغتصاب و الضرب و حمل السلاح.

-إعطاء دليل على عدم أهلية الأستاذ للتعليم و إشارة إلى فقدانه أساليب التعامل الناجحة مع تلاميذه[1].

4- على المجتمع:

القتل او الاغتصاب و أعمال التخريب العمدي و السطو و القسوة بالقوة فالعنف في الوسط المدرسي في المجتمعات العربية كان بداية السبعينيات و الثمانينيات محصورا في مناطق محدودة و مدارس معينة، و لكن بحلول التسعينيات من القرن الماضي أصبح العنف يهم المؤسسات التربوية في البلدان الأوروبية و خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ثامنا :الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف:

تعد سلوكيات العنف بأشكاله المختلفة من الموضوعات النفسية و الاجتماعية الهامة و التي تترتب عليه آثار و نتائج سلبية على الفرد ذاته، و على الآخرين و على الممتلكات العامة لذا حاول علماء النفس و الاجتماع تفسير العنف حسب كل إطار نظري الذي يتباه و فيما يلي سنتناول الافتراضات الأساسية التي تقوم عليها بعض النظريات الشائعة في تفسير سلوكات العنف.

1-الاتجاه النفسي:

1-1 نظرية التحليل النفسي :

إن نظرية التحليل النفسي تهتم بجذور سلوكات العنف فقد استخدم فرويد Freud غريزة الموت في

[1] جرواق عادل وآخرون، مرجع سبق ذكره ص54، 55.

تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان ،فالسلوك العدواني تدمير الذات ، فالشخص يقاتل الآخرين و ينزع إلى التدمير، لان رغبته في الموت قد أعاقتها قوى غرائز الحياة ، ويرى أن السلوك العدواني سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشا داخل الفرد.

فالعدوان كما يعتمد" فرويد "سلوك غريزي يجب إشباعه تماما كالطاقة الجنسية التي تلح في الإشباع و لا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب ،او الإيذاء ،او إذا اعتدى على ذاته بالتحقير،و الإهانة او الانتحار ،فينخفض توتره النفسي عن طريق التعبير عنه سلوكيا و ليتم ذلك لا بد من إثارة خارجية تستحدث الطاقة العدوانية و قد يكون العدوان مباشرا أي سلوكيا موجها نحو مصدر التهديد او عدوان بديلا أي سلوكا موجها نحو مصادر بديلة ،و ان يكون خياليا ،و ذلك من خلال مشاهد في أفلام العنف و الجريمة و التوحد مع شخصيات المعتدين و بما أن نظرية التحليل النفسي تتعامل مع العدوان بوصفه استجابات غريزية فهي تقترح انه ليس بالإمكان إيقاف العدوان او تقليله من خلال الإصلاحات الاجتماعية بمعنى إن المحلل النفسي يعتقد انه لا توجد طريقة فعالة في معالجة العدوان و كل ما يستطيع المعالج عمله محصور في تحويل العدوان او توجيه نحو أهداف بناءه بدلا من الهداف التخريبية و الهدامة [1].

2-1 نظرية الإحباط و العدوان :

قدمت تفسيرات عديدة للعلاقة بين الإحباط و العدوان، والى أي مدى يسبب الإحباط العدوان نعرض منها نموذجا نظرية" دولارد و زملائه "تذهب هذه نظرية إلى أن الإحباط ينتج عنه عدوان او عنف أي إن الإحباط هو الذي يستثير العنف و يستدعيه و إن العدوان ينشا دائما من الإحباط و أوضح دولار و زملائه إلى هناك ثلاثة عوامل أساسية من شانها تقوية الحافز العدائي الذي تثيره خبرة الإحباط وهي أهمية المنبه المحيط بالنسبة للفرد و درجة ما يشعر بت من إحباط و عدد عواقب او توابع الاستجابة العنيفة او العدوانية [2].

2-الاتجاه الاجتماعي:

2-1 نظرية التفكك الاجتماعي:

إن التفكك الاجتماعي يلعب دورا قويا في نمو ظاهرة السلوك المنحرف باعتبار إن الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات الاجتماعية و النظم و كل وحدة منها تشبع له بعض الحاجات و لكل وحدة مجموعة من المعايير التي تنظم السلوك فإذا كانت تلك المعايير واحدة بالنسبة لكل الوحدات الممثلة للثقافة في المجتمع حينئذ لا توجد مشكلة لكن تظهر المشكلة حينما تختلف هذه الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك حيث إن الفرد

[1] أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة ، نفس المرجع السابق ،ص:28، 29.

[2] معتز سيد عوض الله ،**العنف في الحياة الجامعية** ، مركز البحوث والدراسات النفسية ، القاهرة،مصر، 2005،ص31.

في تفاعله داخل المجتمع ينتقل من جماعة الأسرة إلى جماعة الرفاق ومن المدرسة إلى زملاء العمل و من خلال تفاعل الفرد مع هذه الجماعات فانه يكتسب منها بعض معايير السلوك التي توجه علاقاته بالآخرين [1]. و إن فرصة التماثل بين المعايير تزداد كلما كانت الجماعات التي يتفاعل معها الفرد محدودة بعكس ما إذا اتسعت دائرة تفاعله و هو ما يؤدي إلى حالة من الاضطرابات في المخزون المعرفي للمعايير في حالة وجود أنماط ثقافية و معايير مختلفة بين الجماعات يؤدي إلى صراعات داخلية تؤدي إلى أنماط انحرافي.

2-2 نظرية التعلم الاجتماعي :

يشير أنصار نظرية التعلم الاجتماعي و على أ رسهم" ألبرت بان دورا "الذي وضع نظرية للعدوان حيث يرى إن العدوان سلوك اجتماعي متعلم مثل غيره من أنواعه السلوكيات الأخرى و يصف " بان دورا " العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتم بناءه لدى الإنسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسب فيها الشخص الاستجابات العدوانية و توقعه أشكالا متنوعة من التدعيم و تلقي المكافآت غير المادية كالمركز الاجتماعي ، الاستحسان، التخلص من الأسى ، او العدالة العقابية و إحدى طرق التعلم(الاكتساب)، العنف هي الملاحظة الخاصة في المواقف التي يكون فيها النموذج (القدرة) ذا مغزى للشخص او حيث يؤدي العنف إلى النجاح و العملية أعقد من الشريط الإجرائي البسيط بالمكافأة او العقاب حيث تمثل هذه العملية كلا من التعليم بالتقييد و التسهيل الاجتماعي [2].

تاسعا : الاستراتيجيات العلاجية لسلوك العنف المدرسي:

هناك عديد من البرامج و الاستراتيجيات التي تستخدم في مساعدة المراهقين على خفض درجة العنف في المدرسة، فالتدخل المبكر لمنع العنف المدرسي، يقلل من حدة السلوك العنيف، و من ثم التحكم فيه.

-تتطلب البرامج و الاستراتيجيات العلاجية للسلوك العنيف تضافر جهود الأطراف المعنية ، من مدرسين وتلاميذ و أسرهم.

1- دور الأسرة في الحد من سلوك العنف المدرسي:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية المراهق من النواحي العقلية والوجدانية، والأخلاقية ، الاجتماعية، و لقد اهتم بتا العديد من الباحثين لما لها من دور كبير في تفشي السلوك العنيف.

-إن فقدان التواصل بين الأهل و المدرسة، يقلل من ثقة احدهما بالآخر ، و يتيح الفرصة للتلميذ الإفلات من الرقابة و الإشراف الضروريين لتعديل السلوك.

---

[1] فهد بن علي عبد العزيز الطيار، مرجع سبق ذكره ص73.

[2] حسين فايد ،**العدوان والاكتئاب** ، مؤسسة طيبة ، القاهرة،مصر ،2004، ص:36، 37.

-يمكن دور الأسرة في التخفيف من سلوك العنف فيما يلي:

*رعاية نمو الأولاد و مراعاة أساليبهم التربوية ،و الإرشادية في التنشئة الاجتماعية.

*توفير المناخ الأسري المناسب للإسهام في نمو شخصية المراهق من جميع نواحيها، و ذلك لإشباع حاجياته الأساسية، مع تحقيق العلاقات الأسرية السوية.

*استمرار الاتصال بالمدرسة للتعرف على أوضاع أبنائهم و حاجاتهم و مشكلاتهم و كذا مستواهم التحصيلي.

*مشاركة أولياء الأمور بالدورات الخاصة بالمناهج الجديدة، و مشاركتهم في الدورات ،الحفلات و الندوات التي تقيمها المدرسة.

*تزويد المعلمين و المرشدين التربويين في المدرسة بالمعلومات الصحيحة والدقيقة ،عن واقع سلوك الأبناء في البيت ، لان ذلك يساعد على إعداد البرامج التربوية و الإرشادية الهادفة لتعديل السلوك و تنمية شخصياتهم[1] .

2- دور المدرس في الحد من سلوكات العنق المدرسي:

-من بين الأساليب التي يمكن للمدرس اتخاذها للتقليل و الحد من سلوك العنف نجد:

*توفير الأنشطة الملائمة للتلاميذ لان ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، و ذلك من خلال المناقشة.

*إن يتعامل المدرس بشكل مباشر مع سلوك العنف داخل الفصل،و ذلك لجعل التلميذ يدرك إن المدرس لا يتسامح مع هذا النوع من السلوكيات.

*مشاركة التلاميذ في بناء قواعد و معايير سلوكية ضد العنف داخل القسم.

*تعليم التلاميذ السلوك التعاوني و التشجيع على العمل الجماعي.

*عقد مناقشات مع التلاميذ حول سلوك العنف[2] .

*إعطاء الحرية للأستاذ، في حدود ما يسمح له القانون، و ذلك للتخفيف من الضغوطات التي يعيشها، وحله للمشكلات التي يتعرض لها بنفسه كونه الادرى بما يجري داخل صفه [3].

---

[1] سعيد عبد العزيز ، مرجع سبق ذكره ، ص285.

[2] طه عبد العظيم حسين ،**استراتجيات ادارة الظغوط التربوية النفسية** ، ط1، دار الفكر ، عمان،الأردن ، 2007،ص 396.

[3] Isidri Fethi ,la violence scolaire ,causes et solutipns envisageables mémoire de titularistion en tant professeur d`enseignement secondaire,Tunise,2008,2009,p23.

* فالمعلم هو الموجه الوحيد للسلوك ، واهم الأفراد المؤهلين لتغيير سلوك التلاميذ او تعديله [1].

3-دور المدرسة في الحد من سلوكات العنف المدرسي:

تتعدد برامج مواجهة سلوكات العنف باختلاف النظام المدرسي السائد، إذ هناك مدارس تتبنى نظام الزى الرسمي او الهندام الرسمي ، و هي مبنية على فكرة إن توحيد الزى المدرسي لدى التلاميذ يخفض من حوادث الانضباط، و يحسن من اتجاهات التلاميذ و يساعد على خلق بيئة تعلم ملائمة.

-و هناك ما يعرف ببرامج المراقبة ، و فيها تشارك المدرسة بدور فعال في الوقاية من العنف المدرسي و من أمثلة هذه البرامج، برنامج الحرم المدرسي المسدود ، و يستخدم هذا البرنامج في العديد من المدارس ، و هو يتطلب من التلميذ إن يبقى في المدرسة أثناء اليوم الدراسي، على إن يسمح فقط لبعض التلاميذ بمغادرة المدرسة بناءا على طلب مكتوب من ولي الأمر[2].

-محاولة دراسة النقص الموجود في المؤسسات التربوية و توفير احتجاجات التلميذ أي تحسين الظروف المدرسية التي تنمي القدرات العقلية و الانفعالية للتلميذ[3] .

-و يمكن إضافة وجوب وضع خطة عملية تسمح للأساتذة و التلاميذ و الإداريين العمل معا ،و ذلك لإشراك التلاميذ و كل الأطراف المعنية في اتخاذ القرارات.

هناك مجموعة من الاستراتيجيات الخاصة بالعلاج المعرفي ، و التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة هذا العلاج تسير على النحو التالي:

***إستراتيجية البناء المعرفي** :تستخدم لتحديد المشكلات ،الخبرات، الأهداف، و الأفكار غير العقلانية مع اكتشاف مصادر القوة لدى العميل.

***إستراتيجية الضبط الاجتماعي** :تستخدم لمعرفة حديث النفس، و تحديد الفجوة بين الواقع و الخيال، ومضامين النسق ألقيمي ، و طبيعة الخبرات التي تؤدي إلى عدم تحمل الضغوط و الانفعال.

***إستراتيجية تغيير السلوك:** تستخدم لتحديد السلوك غير المرغوب و اللاتوافقي ،و إيجاد الدافع لتغييره ،

---

[1] زياد بركات ،**دوافع السلوك الصفي لدى تلاميذ المرحلة الانسانية من وجهة نظر المعلمين** ، دراسات عربية في علم النفس، العدد4، مجلد05،2002 ،ص 848.

[2] طه عبد العظيم حسين ، مرجع سبق ذكره ، ص:315، 316.

[3] Nalan,Genç ,**la violence scolaire parue dans la presse écrite turque**, journal of ,internationt social research,v1 /2.2008 ,p166.

وإقناع العميل بالسلوك الايجابي الجديد، مع تدعيم قدراته على تحمل المسؤولية التي تسير أمور حياته[1] .

–و نستنتج من خلال استعراضنا للاستراتيجيات العلاجية للعنف المدرسي ،تنوع البرامج و الاستراتيجيات، أنها خطوات علاجية تهدف إلى تخفيف من سلوكات العنف داخل المدارس و المؤسسات التربوية.

[1] موسى رشاد عبد العزيز ،**سيكولوجية العنف ضد الطفل**، ،علم الكتاب، القاهرة، مصر، 2009، ص420.

خاتمة :

يمكننا القول أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسستنا التربوية ، و هي تعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية خاصة في الآونة الاخيرة و هذا لانتشارها المفزع في مؤسساتنا التربوية و بالخصوص عند المراهقين المتمدرسين .

و لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض مجموعة من تعريفات العنف و إلى الفرق بين العنف و العدوان ثم تطرقنا إلى النظريات المفسرة لهذا السلوك ، و كون العنف المدرسي متغير مهم في دراستنا فلقد عرضناه بشكل من التفصيل ، اذ تطرقنا إلى تعريف العنف المدرسي ، و اشكاله و اسبابه و مظاهره كما تطرقنا إلى العلاج و الوقاية من ظاهرة العنف المدرسي .

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع

الأسس المنهجية للدراسة

تمهيد.

1. منهج الدراسة
2. الأدوات المستعملة في جمع البيانات.
3. مجالات الدراسة
4. العينة وطريقة إختيارها.

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري لموضوع البحث ، فلابد القيام بالبحث الميداني وإتباع خطوات وإجراءات منظمة بهدف الوصول إلى الحل المشكلة أو تفسير لظاهرة أو إيجاد علاقات بين المتغيرات، وسيتم في هذا الفصل عرض الأسس المنهجية لدراسة الميدانية المتمثلة في المنهج المستخدم في البحث ، إلى طريقة إختيار العينة الدراسة ومجالات الدراسة والأدوات جمع البيانات .

1. منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يعتمدها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والإستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا سبيل الوصول إلى تلك الحقائق والإكتشافات وعليه فإن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون آخر لذلك تختلف المناهج بإختلاف الموضوع ،وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعية علمية فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعتبر خطوة هامة وضرورية ،ونظرا لطبيعة المشكلة المطروحة فإن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الملائم للدراسة الحالية .

كما أن هذا المنهج الوصفي يعرف بأنه ذلك المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات بنوعيها الكمية والكيفية حول الظاهرة محل الدراسة، من أجل تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائصها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبين الظواهر الأخرى"

لكل دراسة علمية طريقة و منهج خاص يستعمله الباحث من اجل التدقيق في المعلومات و التحليل الموضوعي الذي من خلاله يستنبط معلومات علمية و يعتبر منهج البحث العلمي الطريقة الموضوعية التي تساعد على الدراسة ، لذا استخدمنا المنهج الوصفي في كونه مناسبا لموضوع دراستنا فهو ملائم مع هدف البحث، ويساعدنا في الكشف عن العنف المدرسي بين المعاملة الوالدية ومعاملة الأستاذ لدى تلاميذ الطور المتوسط ودوره في إنتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة في مدينة الاغواط، ثم يأتي استخلاص النتائج، ويتم ذلك وفق خطوة معينة، وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.

2. أدوات جمع البيانات:

هي الأدوات المستخدمة في جمع المعطيات والبيانات يلجأ إليها الباحث بجمع الحقائق والحصول على المعلومات التي يتطلبها موضوع الدراسة [1].

وقد تتباين وتتعدد وسائل وأدوات الحصول على المعلومات باختلاف المواضيع والمناهج المتبعة .

ولقد إعتمدنا في هذه الدراسة على الأدوات الآتية من أجل حصول على المعلومات اللازمة.

- **الملاحظة :**

ونعني بها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات[2].

[1] محمد علي محمد ،**علم الإجتماع والمنهج العلمي** ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،مصر، 1981،ص396.

[2] عبدالله محمد الشريف ، **مناهج البحث العلمي**،ط1 ، مكتبة الإشعاع الفنية ،الاسكندرية ، مصر،1996 ،ص118.

ولقد كانت الملاحظة البسيطة هي أول ما لفت انتباهنا لموضوع الدراسة حيث أن موضوع العنف المدرسي هو موضوع الساعة،والواقع الذي يعيشه المجتمع اليوم،ولماله من أثار و انعكاسات على جوانب أخرى.

وبالتالي فإن الملاحظة بنوعيها البسيطة والعلمية لها دور كبير في تحديد الموضوع ونمطه للباحث.

- **إستمارة الإستبيان :**

تم الإستعانة بها لجمع المعلومات ، يعد "الأداة الملائمة للحصول على معلومات والبيانات والحقائق المرتبطة بواقع معين، ويقدم الإستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها ، من قبل عدد من الأفراد المعنيين بالموضوع[3] .

وهناك من عرفه على أنه أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف إستشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأدواتها دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات [4].

تضمت الإستمارة 29 سؤال توزعت على ثلاث محاور وهي كالآتي :

- المحور الأول: خاص بالبيانات الأولية إحتوت على 4 أسئلة .
- المحور الثاني: متعلق بالفرضية الأولى حول علاقة أساليب المعاملة الوالدية (القسوة والإهمال) في ممارسة التلميذ للسلوك العنيف داخل المدرسة وتضمنت18سؤال .
- المحور الثالث: متعلق بالفرضية الثانية حول أسلوب التفضيل والتمييز بين التلاميذ داخل القسم من طرف بعض الأساتذة وعلاقته بممارسة التلميذ للعنف وتضمنت 11سؤال

3. مجالات الدراسة:

3-1 المجال المكاني : تمت دراستنا في متوسطة المصالحة وهي مستوى بلدية الأغواط و يتم لمحة عنها . تاريخ إنشائها 2005 ومساحتها كلية للمؤسسة 9400 م^{2}يوجد بها 20 قاعة لتدريس و ثلاث مخابر وإثنان ورشات تكنولوجية و إثنان ملاعب و مكتبة وإثنان محلات آخرى تتمثل في 6 محلات إدراية و 5 سكنات .

3-2 المجال الزماني :

تمت إجراء هذا البحث خلال السنة الجامعية 2015-2016 و بالنسبة لموضوع دراستي ، فقد تمت الدراسة الجانب النظري من شهر فيفري إلى غاية ماي 2016

[3]ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي أدواته ،أساليبه**، دار الفكر، عمان، الأردن، ،2009، ص104.

[4]محمد منير حجاب ، **أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ،2002.

تعتبر الدراسة الإستطلاعية العتبة الأولى للدراسة الميدانية وقد قمنا بإجراء دراستنا الإستطلاعية من أجل التعرف على جوانب الموضوع وساعدتنا الدراسة الإستطلاعية في تحديد وسمحت هذه الدراسة بالتعرف على جوانب الموضوع وضبط الفرضيات بدقة أكثر وموضوعية ، مؤشرات للتسهيل في بناء الإستمارة ، اضافة الى ذلك قمنا بتوزيع 10استمارات تجريبية على 10تلاميذ من مؤسسة المصالحة وذلك من أجل ضبط الفرضيات وتحديد اسئلة الإستمارة عن طريق إجابات التلاميذ.

4. العينة وطريقة إختيارها :

تلعب العينة دورا كبيرا في نجاح ودقة البحث لذلك يجب أن يكون مجمع البحث ممثلا ومتجانسا يخدم أغراض وأهداف البحث والعينة المختارة من هذا المجتمع ،تحتوي على جميع مبررات وخواص المجتمع الأصلي أي مجتمع البحث[5].

- إن العينة كما هو معروف عند الباحثين هي وحدة إحصائية تتميز بأنها جزء من المجتمع الأصلي، وبالتالي هي ممثلة له وهي تحقق أغراض الباحث على مشقة الدراسة للمجتمع الأصلي[6].
- ونظرا لطبيعة الموضوع ، العوامل الأسرية والمدرسية المساهمة في إنتشار ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الكور المتوسط ، فإن العينة مناسبة هي العينة العمدية (القصدية).
- العينة العمدية(القصدية) هي التي تقوم على تقدير الباحث في اختيار المفردات أو الحالات التي تكون عينة البحث ، وتحقق الهدف من الدراسة ، أي أنها عينة يعمد الباحث أن تكون من وحدات معينة ومقصودة[7].

ومنه فإن العينة مكونة من25 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

تمكنا من اختيار العينة والوصول إليها عن طريق مساعدة مستشار توجيه مؤسسة المصالحة لأن من شروط هذه العينة عدم توفر لنا كباحثين المجتمع الأصلي للدراسة، عدم توفر لنا قاعدة الصبر وهي عينة غير إحتمالية.

وقد اخترنا العينة القصدية لعدة اختبارات منها لأننا أخذنا تلاميذ السنة الرابعة متوسطة الأكثر ممارسة لسلوك العنيف داخل المدرسة وكذللك بتوجيه مستشار التوجيه الذي أعطانا قائمة التلاميذ الأكثر عنفا داخل المدرسة

---

[5] ناجح رشيد القادري،محمد السلام الوليد ،**مناهج البحث الإجتماعي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن ،2007، ص216.

[6] داودي محمد بوفاتح محمد، **منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية** ،الأوراسة ،دار المكتبة،2007،ص70.

[7] جازية كيران،**محاضرات في المنهجية لطلاب علم الإجتماع** ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008 ،ص61.

والقسم اللذين لديهم مشاكل مع الأساتذة والإدارة ووجهت لهم إنذارات خلال عرضهم على مجالس التأديب وكان عددهم 25تلميذ وعليه العينة القصدية كان قوامها 25تلميذ .

الفصل الخامس

عرض وتحليل الجداول

تمهيد

بعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في تحديد المنهج المتبع وكذا عينة الدراسة كما تم استعراض الفرضيات ولاختبار هذه الأخيرة تمج جمع البيانات بالأدوات المحدد للدراسة وفي هذا الفصل سيتم عرض البيانات وتحليلها وتفسير النتائج التي تم التوصل اليها .

1) – عرض وتحليل الجداول الخاصة بالبيانات الشخصية:

الجدول رقم(01): يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	17	%68
إناث	8	%32
المجموع	25	%100

من خلال قراءتنا الإحصائية لهذا الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس،نلاحظ أن نسبة 68% من الذكور هي أعلى نسبة مقارنة مع الإناث بنسبة 32% ومنه نجد أن ممارسة سلوك العنيف من طرف الذكور أكثر وهذا راجع في الأساس إلى طبيعة الجنس الذكري الذي يتميز بممارسة العنف في سلوكه على الأنثى.

الجدول رقم(02):يبين توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	**التكرار**	**النسبة%**
[13- 14]	11	%44
[15- 16]	8	%32
[17- 18]	6	%24
المجموع	25	%100

يبين هذا الجدول أفراد العينة حسب سنهم إذ أن 44% من التلاميذ تتراوح أعمارهم بين 13- 14سنة وتليها من التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 15- 16 سنة والتي قدرت بينهم ب32%من التلاميذ، الذين تتراوح أعمارهم بين17- 18سنة نسبة 24% وهي أقل نسبة باعتبارها النسبة خارجة عن السن القانونية ومن كل هذا نلاحظ أنها بداية مرحلة المراهقة لدى التلاميذ، بحيث تعتبر مرحلة صعبة وحساسة وحرجة وتتجمع فيها كل سلوكات التلاميذ المتنوعة مثل الإندفاعية والإبتكار وكل هذا ينعكس على سلوكهم داخل القسم والتفاوت

في السن أيضا هم من أحد العوامل المؤدية إلى وقوع العنف بإعتباره أكثر خشونة من السن الأقل (يكونون فوضويين) .

عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الأولى:

الجدول رقم(03): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة %
أمي	2	%8
إبتدائي	2	%8
متوسط	7	%28
ثانوي	6	%24
جامعي	8	%32
المجموع	25	%100

يوضح هذا الجدول الإحصائي المستوى التعليمي للأب فقد بلغت أعلى نسبة الأب في المستوى الجامعي تبلغ 32%في حين النسبة الثانية في المستوى المتوسط ب28% ثم تليها المستوى الثانوي 24% ويقابلها المستويين اللذان لهما نفس النسبة وهو المستوى الأمي والإبتدائي التي تقدر ب8%.

ونستنتج أن هناك تفاوت في المستوى التعليمي وعليه فإن أهمية المستوى التعليمي للآباء في تسيير شؤون الأسرة وخاصة فيما يخص حياة الأبناء بكل جوانبها من حيث تمدرسهم ومراقبة سلوكهم وأعمالهم المدرسة كما لهم أيضا القدرة على فهم حاجات أبنائهم بطرق سليمة في المعاملة على عكس الآباء الذين لم يتلقوا التعليم . وهذا ما جعل الآباء المتعلمين يقدرون قيمة العلم والتعلم ويحثون أبنائهم على النجاح.

الجدول رقم(04):يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة%
أمي	–	–
إبتدائي	4	%16
متوسط	6	%24
ثانوي	13	%52
جامعي	2	%8
المجموع	25	%100

من خلال قراءتنا الإحصائية لهذا الجذول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم تبين أن نسبة 52% من أمهات المبحوثين لديهن مستوى تعليمي في حين نجد نسبة 24% من الأمهات لديهن مستوى تعليمي متوسط ، غير أن نسبة 16% منهن لديهم مستوى تعليمي ابتدائي ، أما بالنسبة للأمية فهي منعدمة .

ومنه نستنتج أن أغلبية الأمهات المبحوثين لديهن مستوى تعليمي ثانوي ومستوى متوسط، وبالتالي هناك تفاوت في المستوى التعليمي بين الأمهات المبحوثين.

جدول رقم (05): يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الإقتصادي للأسرة

المستوى الإقتصادي للأسرة	التكرار	النسبة %
ضعيف	1	%4
متوسط	8	%32
حسن	14	%56
جيد	2	%8
المجموع	25	%100

من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الإقتصادي للأسرة حيث أن أكبر نسبة 56%تمثل المستوى الإقتصادي الحسن للمبحوثين ثم يليه المستوى الإقتصادي المتوسط بنسبة32 %، في حين يقابله المستوى الإقتصادي الجيد بنسبة 8% وأخيرا يأتي المستوى الإقتصادي الضعيف بنسبة 4 %.

وعليه نستنتج أن المستوى الإقتصادي يلعب دورا هاما في توفير حاجيات الأبناء وأي نقص مادي قد يؤدي أحيانا لممارسة السلوكات العنيفة.

الجدول رقم (6):يبين توزيع أفراد العينة حسب سلوك التعامل للآباء وعلاقته بالمستوى التعلمي لديهم.

مستوى التعلمي للاب / اسلوب التعامل	أمي		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قسوة وشدة	2	%100	1	%50	–	–	–	–	–	–	3	%12
التهديد	–	–	–	–	1	%14.29	–	–	–	–	1	%4
العنف والضرب	–	–	–	–	3	%42.85	–	–	–	–	3	%12
السب والشتم	–	–	1	%50		–	–	–	–	–	1	%4
الإهمال	–	–	–	–		–	1	%16.67	–	–	1	%4
التسامح	–	–	–	–		%14.29	1	%16.67	8	%100	10	%40
الدلال	–	–	–	–		%28.54	4	%66.66	–	–	6	%24
المجموع	2	%100	2	%100	7	%100	6	%100	8	%100	25	%100

من خلال هذا الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب أسلوب التعامل للآباء وعلاقته بالمستوى التعليمي لديهم ، يتبين أن نسبة100%من الآباء الذين لديهم مستوى تعلمي جامعي يتعاملون مع الأبناء بالتسامح والدلال.

– نفس النسبة مع الآباء المبحوثين لديهم مستوى تعلمي أمي ، يتعاملون مع الأبناء بقسوة وشدة ، تليها نسبة 66.66% من الآباء لديهم مستوى تعلمي ثانوي يتعاملون بدلال الأبناء ، في حين نجد 50% ، من الآباء المبحوثين الذين لديهم مستوى تعلمي إبتدائي يتعاملون مع الأبناء بالقسوة والشدة ، نفس النسبة مع الآباء ذوي المستوى الإبتدائي يتعاملون مع الأبناء بالسب والشتم بينما نجد نسبة 42.85 % من الآباء المبحوثين ذوي مستوى تعليمي متوسط يتعاملون بالعنف والضرب.

- ومنه نستنتج أن غالبية الآباء الذين لديهم مستوى تعلمي جامعي يتعاملون بالتسامح مقارنة مع الآباء الأميين يتعاملون بالقسوة والشدة.

- ونجد الآباء بين المستوى التعليمي ،الإبتدائي إلى الثانوي يتعاملون بالقسوة والشدة والعنف والضرب، وأيضا منهم يتعاملون بالدلال مع الأبناء ،وبالتالي فإن المستوى التعليمي للآباء يؤثر في معاملة مع الأبناء ، فإذا كان مستوى التعليمي للأب مرتفع كان لديه وعي في كيفية المعاملة مع الأبناء بالتفاهم وإستخدام أسلوب جيد في التعامل وبأسلوب متحضر ، على عكس الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض يتعاملون بالقسوة والشدة والعنف مع الأبناء دون مراعاة سنهم وتأثيرات السلبية لهذه المعاملة من ناحية النفسية والجسمية والعقلية وتنعكس على سلوكاته في الوسك المدرسي فالمعاملة السيئة من طرف الوالدية على الأبناء هي نتائج لمشكلات اجتماعية أخرى مما تظهر آثار وخيمة على الوسط المدرسي .

جدول رقم(07):يبين توزيع أفراد العينة حسب أسلوب تعامل الأمهات وعلاقته بالمستوى التعلمي للأم

مستوى تعليمي / أسلوب تعامل الأم	امي		إبتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قسوة والشدة	-	-	2	%50	1	%16.67	-	-	-	-	3	%12
التهديد	-	-	2	%50	-	-	-	-	-	-	%2	%8
العنف والضرب	-	-	-	-	1	%16.67	-	-	-	-	%1	%4
السب والشتم	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
إهمال	-	-	-	-	1	%16.67	-	-	-	-	%1	%4
تسامح	-	-	-	-	2	%33.33	7	%53.84	2	%100	%11	%44
دلال	-	-	-	-	1	%16.67	6	%46.15	-	-	%7	%28
المجموع	-	-	4	%100	6	%100	13	%100	2	%100	%25	%100

من خلال هذا الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب أسلوب التعامل للأمهات وعلاقته بالمستوى التعليمي لديهن .

يبين أن نسبة 100% من الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي جامعي يتعاملن مع أبناءهن بالتسامح وتليها نسبة 53.84%من الأمهات لديهن مستوى تعليمي ثانوي يتعاملن مع أبناءهن بأسلوبي التسامح والدلال في حين نجد 50% من الأمهات التي يتعاملن مع أبناءهن بأسلوبي القسوة والشدة والتهديد بينما نجد أن النسبة الموالية هي 46.15%يتعاملن بنفس الأسلوبي المستوى الثانوي تقابلها 33.33% من الأمهات اللواتي لديهن مستوى المتوسط يتعاملن مع أبناءهم بأسلوبي الدلال والتسامح وتليها نسبة 16.67%من الأمهات التي لديهن مستوى متوسط يتعاملن بأساليب متعددة منها القسوة والعنف والإهمال والإهمال والضرب.

ومنه نستنتج أن غالبية الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي جامعي يتعاملون بتسامح مقارنة مع الأمهات التي لديهن مستوى متوسط يتعاملن بالقسوة والإهمال والعنف ونجد الأمهات بين المستوى المتوسط وثانوي يتعاملون بالتسامح والدلال.

وبالتالي المستوى التعليمي للأمهات يؤثر في معاملة مع الأبناء رغم ذلك يبقى أسلوب الأم رمز ومنبع للحنان والعاطفة والتسامح والدلال ،بالرغم من إرتكابهم للأخطاء الذي يكون في بعض الأحيان مفرطا مما ينعكس سلبا على سلوكياتهم .

جدول رقم (08):يبين توزيع أفراد العينة حسب ممارسة العنف وعلاقته بأسلوب تعامل الأب

اسلوب تعامل الاب / ممارسة العنف	القسوة والشدة		التهديد		العنف والضرب		السب والشتم		الاهمال		التسامح		الدلال		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	2	%66.66	1	%100	1	%33.33	1	%100	1	%100	3	%30	–	–	9	%36
لا	1	%33.33	–	–	2	%66.67	–	–	–	–	7	%70	6	%100	16	%64
المجموع	3	%100	1	%100	3	%100	1	%100	1	%100	10	%100	6	%100	25	%100

جدول يبين توزيع المبحوثين حسب ممارسة العنف وعلاقته بأسلوب تعامل الأب، حيث يتضح أن نسبة 100% التي يتقاسمها كل من المبحوثين الذين يتلقون معاملة الإهمال والسبب والشتم والتهديد من طرف الأب يمارسون العنف، في مقابل ذلك نسبة 100% من المبحوثين يتلقون معاملة الدلال من طرف الأب لا يمارسون العنف، بينما نسبة 70% من المبحوثين يتلقون معاملة التسامح من طرف الأب لا يمارسون العنف، ثم تأتي نسبة 33.33% من المبحوثين الذين يتلقون معاملة العنف والضرب من طرف الأب يمارسون العنف.

وعليه نستنتج أنه كلما زادت معاملة الأب السيئة لأبنائه تزيد ممارستهم للعنف داخل المدرسة على إختلاف نوع العنف ،حيث أن تعامل الأب مع أبنائه داخل البيت له تأثير على نفسية الأبناء فالسب والشتم والتهديد والإهمال والقسوة أساليب تشكل ضغطا وكبتا لدى الأبناء الذين يفجرونه بممارسة العنف داخل المؤسسات التربوية على عكس المعاملة الحسنة للاب التي تقلل من نسبة ممارسته داخل المؤسسة.

فالمعاملة الأبوية تلعب دورا فعالا في انعكاساتها على سلوك الأبناء فشعور الإبن أنه نكرة على المجتمع يدفعه لممارسة العنف.

جدول رقم (09) يبين توزيع أفراد العينة حسب ممارسة العنف وعلاقته بأسلوب تعامل الام

أسلوب تعامل الام / ممارسة العنف	قسوة وشدة		تهديد		العنف والضرب		السب والشتم		الإهمال		التسامح		الدلال		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	2	%66.67	2	%100	1	%100	-	-	1	%100	6	%54.54	4	%57.14	16	%64
لا	1	%33.33	-	-	-	-	-	-	-	-	5	%45.45	3	%42.86	9	%36
المجموع	3	%100	2	%100	1	%100	-	-	1	%100	11	%100	7	%100	25	%100

من خلال الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب ممارسة العنف وعلاقته بأسلوب تعامل الام حيث تبين أن نسبة 100% من المبحوثين تعاملهم امهاتهم بأسلوب التهديد يمارسون العنف ، ونفس النسبة للمبحوثين الذين يتلقون معاملة الإهمال من طرف الأمهات يمارسون العنف اما نسبة 66.67 % من المبحوثين الذين يتلقون معاملة القسوة والشدة يمارسون العنف في حين نجد أن 57.14 % من المبحوثين الذين يتلقون معاملة الدلال يمارسون العنف أيضا زنسبة 54.54% من المبحوثين الذين يتلقون معاملة التسامح من امهاتهم يمارسون العنف اما نسبة 33.33 % من المبحوثين الذين يتلقون القسوة والشدة من امهاتهم لا يمارسون العنف وتكاد تنعدم ممارسة العنف بالنسبة للامهات بالسب والشتم بالنسبة للابناء .

جدول رقم (10): يبين توزيع أفراد العينة حسب رد فعل الوالد على الخطأ

رد فعل الوالد على الخطأ	التكرار	النسبة%
الضرب	2	%8
التوبيخ و الشتم	3	%12
التوجيه و النصح	20	%80
اللامبالاة	–	–
المجموع	25	%100

من خلال قراءتنا الإحصائية لهذا الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب رد فعل الوالد على الخطأ ، يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين 80% رد والدهم على الخطأ هو التوجيه والنصح ،ونسبة 12% رد فعل والدهم على الخطأ هو التوبيخ والشتم، وتليها نسبة 8% من المبحوثين رد فعل والدهم على الخطأ هو الضرب.

وبالتالي فإن أغلب المبحوثين يكون رد فعل والدهم على الخطأ بالنصح والتوجيه وتليها التوبيخ والشتم وعليه فمكانة الأب تفرض عليه أن يكون المسير لشؤون الأسرة فهو متخذ القرار خاصة فيما يخص الأمور المتعلقة بالأبناء وممارستهم للسلوكات السوية وغير السوية.

جدول رقم (11): يبين توزيع أفراد العينة حسبرد فعل الوالدة على الخطأ

رد الوالدة على الخطأ	التكرار	النسبة%
الضرب	1	%4
التوبيخ و الشتم	–	–
التوجيه والنصح	23	%92
اللامبالاة	1	%4
المجموع	25	%100

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب رد فعل الوالدة على الخطأ، يتضح أن أكبر نسبة 92% من المبحوثين رد فعل والدتهم على الخطأ هو النصح والتوجيه، 4% هي النسبة التي يتقاسمها كل من المبحوثين الذي تكون رد فعل والدتهم على الخطأ بالضرب واللامبالاة.

وعليه نستنتج أن أغلب المبحوثين رد فعل أمهاتهم على الخطأ هو النصح والإرشاد ويليها بأقل نسب اللامبالاة والضرب وذلك بإعتبار الأم تمضي وقتا أكبر مع أبنائها داخل البيت وأسلوبها اللين في التعامل

وحمايتها الزائدة في التعامل مع أبنائها مما يجعل النصح والإرشاد عملية مستمرة والهدف من ذلك محاولة تعديل سلوك أبنائها.

جدول رقم(12):يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العنف في المدرسة وعلاقته بشجار الوالدين

شجار الوالدين / نوع العنف	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
سب وشتم الأساتذة	-	-	1	%33.33	1	%4
تكسير وتخريب (ممتلكات المؤسسة)	1	%14.29	-	-	1	%4
سب وشتم الإدارة	1	%14.29	-	-	1	%4
شجار مع الزملاء	5	%71.29	2	%66.67	7	%28
امتنعوا عن الإجابة	15	-	-	-	15	%60
المجموع	25	%100	3	%100	25	%100

من هذا الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع العنف في المدرسة وعلاقته بشجار الوالدين ، نلاحظ نسبة 100%إمتنعوا عن الإجابة كما يتضح أن نسبة 71.29% من مبحوثين أوليائهم يتشاجرون ينعكس على شجارهم مع الزملاء ،تليها نسبة 66.67% من المبحوثين لا يتشاجرون أوليائهم أيضا يتشاجرون مع زملاءهم ، بينما نجد نسبة 33.33% منهم لا يتشاجرون أوليائهم لكن يقومون بسب وشتم الأساتذة ،في حين نسبة 14.29% من مبحوثين يقومون بتكسير وتخريب ممتلكات المؤسسة ،يقوم أوليائهم بشجار وخلافات العائلية ، نفس النسبة مع الذين يقومون بسب وشتم الإدارة .

من الملاحظ أن الخلافات الأسرية وشجار الوالدين أمام الأبناء والجو الأسري الذي يسوده الشحنات السلبية يؤثر على نفسية الأبناء وعلى شخصيتهم وقد تؤدي إلى أمراض نفسية واظطرابات قد تظهر في سلوكاتهم داخل المؤسسة .

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تحريض الوالدين على العنف في حالة تعرض الابن للعنف

تحريض الوالدين على العنف في حالة تعرص الابن للعنف	التكرار	النسبة%
نعم	20	%80
لا	05	%20
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 80% من المبحوثين الذين اوليائهم يحرضونهم على العنف كردة فعل ونسبة 20% منهم لا يحرضهم اوليائهم على العنف .

ومن هذا نستنتج أن تحريض الوالدين على العنف عند تعرض أبنائهم للعنف هو غيرة على أبنائهم دون النظر إلى ما يسببه هذا التحريض من ممارسة سلوكات عنيفة حيث أن الابن يتقبل من والديه أي نوع من التحريض على أساس أنهم ولا يسمحون بأن يصاب إبنهم بأي مكروه.

جدول رقم (14) : توزيع أفراد العينة حسب تفرقة الوالدين في المعاملة وعلاقته بالجنس

الجنس / تفرقة الوالدين في المعاملة	ذكور		اناث		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	4	%23.53	2	%25	6	%24
لا	13	%76.17	6	%76	19	%76
المجموع	17	%100	8	%100	25	%100

من خلال قراءتنا الإحصائية لهذا الجدول يتبين توزيع أفراد العينة حسب تفرقة الولدين في معاملة وعلاقته بالجنس ، يتبين أن نسبة 76.47% من الذكور صرحوا أن والديهم لا يستخدمون التفرقة في معاملة مع الأبناء وكونهم ذكور ، تلهيا نسبة 75% من اناث صرحوا أن الوالدين لا يتعاملون بالتفرقة في معاملة ،في حين نجد نسبة 25% من اناث صرحوا أن الوالدين يستخدمون التفرقة في مقابل نجد نسبة 23.53% من

الذكور ، فالجنس يعد عامل مؤثر على الوالدين من ناحية المعاملة فنجد هناك أولوية للذكر قبل انثى ، خاصة في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة على اعتبار أن الذكر هو رجل العائلة والسند الذي تعتمد عليه الأسرة في الأمور الحياة في شتى جوانبها وكونه يحمل اللقب العائلة ، وبالتالي له كل تفضيل ومعاملة خاصة للاسرة فالوالدين الذين بعاملون الأبناء بالعدل ومساواة سواءا الذكر أو انثى ، هذا دليل على الوعي وادراكهم بكيفية التعامل معهم بأسلوب متحضر وراقي .

جدول رقم (15): يبين توزيع أفراد العينة حسب قلق الوالدين عند التأخر

قلق الوالدين عند التاخر	التكرار	النسبة
نعم	19	76%
لا	6	%24
المجموع	25	%100

من خلال الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب قلق الوالدين عند التأخر، حيثيتضّح أنّ نسبة 76% من المبحوثين قد صرحوا أنّ الوالدين يقلقون عليهم عند تأخرهم، ونسبة 24% من المبحوثين قد صرحوا أنّ الوالدي لا يقلقون عليهم عند التأخر.

ونستنتج أنّ غالبية المبحوثين يقلق أولياءهم عند تأخرهم وهذا راجع إلى الإهتمام والخوف على أبناءهم والواجب الذي يؤديه الوالدين في عملية التنشئة وخوف الوالدين على أبناءهم يزيد كلما زادت المشكلات الإجتماعية خاصة الوقت الحالي.

جدول رقم (16): يبين توزيع أفراد العينة حسب فرض الوالدين للأوامر على الأبناء

فرض الوالدين للأوامر على الأبناء	التكرار	النسبة%
نعم	12	%48
لا	13	%52
المجموع	25	%100

من خلال الجدول الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب فرض الوالدين للأوامر على الأبناء، توضح أكبر نسبة52% من المبحوثين لا يفرض أولياءهم أوامر عليهم ونسبة 48% من هم يفرض أولياءهم الأوامر عليهم.

ونستنتج أن الأولياء الذين لا يفرضون الأوامر على الأبناء ربما نرجعه إلى معاملة التسامح والدلال وهذا دليل على أنها أسرة ديمقراطية، و ذلك بإعطاء حرية مفرطة للأبناء وهذا قد ينعكس سلبا على سلوكاتهم، أما الذين يفرضون أوامر على أبنائهم فهذا راجع إلى إستعمال أسلوب السيطرة مع الأبناء واتباع سياسة الأمر والنهي ولهذا الأسلوب تفسيران، الأوّل إيجابي إذا كانت الأوامر في إيطار مصلحة الأبناء، إما التفسير الثاني فهو سلبي إذا كانت الأوامر مبالغ فيها بغية السيطرة على الأبناء.

عرض وتحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية :

جدول رقم (17): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الإهانة

نوع الإهانة	التكرار	النسبة%
السب والشتم	5	%20
الإستهزاء والسخرية	5	%20
الضرب والعنف	4	%16
إمتنعوا عن الإجابة	11	%44
المجموع	25	%100

جدول يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع الإهانة ، حيث توضح أكبر نسبة 44% من المبحوثين الذين إمتنعوا عن الإجابة ونفس النسبة التي يتقاسمها كل من المبحوثين الذين أدلوا أن نوع الإهانة السب والشتم وكذلك الإستهزاء والسخرية وذلك بنسبة 20% ، ونسبة 16% من المبحوثين أجابوا أن نوع الإهانة الضرب والعنف ، ومنه نستخلص أن المبحوثين الذين يتعرضون للإهانة غالبا ما تكون بالسب والشتم وأيضا الإستهزاء والسخرية وهذا راجع لتدني مستوى تعامل الأساتذة مع التلاميذ خاصة اولئك الذين يستعملون أسلوب التمييز في المعاملة مع التلاميذ داخل القسم.

جدول رقم (18): يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع التمييز

نوع هذا التمييز	التكرار	النسبة %
حسب التحصيل الدراسي	19	%76
حسب الطبيعة الإجتماعية (الفقير، الغني)	2	%8
حسب الجنس (ذكور، إناث)	4	%16
المجموع	25	%100

جدول يوضح أكبر نسبة 76% من المبحوثين صرحوا أن الأساتذة يميزون بين التلاميذ حسب التحصيل الدراسي (يفضلون النجباء) ونسبة 16% من المبحوثين صرحوا أن الأساتذة يميزون بين التلاميذ على حسب الجنس (ذكر، أنثى) ، ونسبة 8% من المبحوثين أجابوا أن التمييز على أساس الطبقة الإجتماعية (الفقير والغني).

وعليه نستخلص أن غالبية المبحوثين جاءت تصريحاتهم بأن تمييز أساتذتهم قائم على أساس التحصيل الدراسي (تفضيل النجباء) وذلك يرجع إلى بيداغوجية الأستاذ داخل القسم فهو دائما يفضل التلميذ المتفوق داخل القسم وذلك يجعل أماكن جلوسهم في الأمام وأسلوب الحوار داخل القسم موجه إلى المتفوقين وكأن البقية غائبين وهذا يؤثر عليهم .

تحليل نتائج الفرضية الاولى

من خلال نتائج الفرضية الأولى من 3 الى 18 يتضح ان نسبة 100% من المبحوثين الذين يتعاملون مع اوليائهم بالتسامح لديهم مستوى جامعي وهذا النوع من أسلوب التعامل إذا كان بشكل دائم قد يجعل من الابناء يتمادون في اخطائهم ويتقاسم نسبة 100% كل من المبحوثين الذين يتعامل اوليائهم معهم بالتهديد والسب والشتم والاهمال ، فتعامل الوالدين مع ابنائهم داخل البيت له تاثير فعال على سلوكاته فالمعاملة السيئة تزيد في تنامي سلوك العنيف ، أما نسبة 76 % يتقاسمها كل من المبحوثين من جنس الذكور والاناث حيث لا يفرق الوالدين بينهما في المعاملة ويمكن ارجاع السلوك العنيف إلى عوامل اخرى غير التفرقة بين الجنسين داخل البيت ، أما نسبة 60 % من المبحوثين لا يحرضهم اوليائهم على العنف يتشاجرون مع الأساتذة أي ان تحريض الوالدين ليس المسؤول الوحيد على شجار التلاميذ مع اساتذتهم بل هناك عوامل اخرى مثل رفقاء السوء أو تجاهل الاستاذ للتلميذ أو تهميشه (تراجعه في نتائج تحصيله الدراسي).

وفي الأخير من خلال المعالجة الإحصائية والسيسيولوجي, فالفرضية الأولى قد تحققت .

جدول رقم(19):يبين توزيع أفراد العينة حسب تمييز الأساتذة بين التلاميذ وعلاقته بتأثير على مشاركة داخل القسم

تمييز الأساتذة / تاثير على المشاركة	نعم		لا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	10	%66.67	%5	%50	15	%60
لا	5	%33.33	%5	%50	10	%40
المجموع	15	%100	%10	%100	25	%100

نلاحظ من هذا الجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب تمييز الأساتذة بين التلاميذ وعلاقته بتأثير على مشاركة داخل القسم، نلاحظ أن نسبة 66.67% من مبحوثين قد أجابوا أن تمييز الاساتذة يؤثر على مشاركة بينما نسبة 50 % لا يميزون الأساتذة بين التلاميذ لا يأثر على مشاركة داخل القسم ،نفس نسبة منهم لا يميزون الأساتذة بين تلاميذ وتؤثر المعاملة السيئة في المشاركة داخل القسم ، وبالتالي نلاحظ أن تمييز الأساتذة وتفضيل بين التلاميذ يؤثر على مشاركة داخل القسم ، وكل ما كان معاملة الأستاذ مع النجباء ومجتهدين يؤثر على بقية مما يشتت إنتباههم ويصبحون لا يهتمون بالمادة وقيمة المعرفة ولا يهم أن فهموا الدرس أولا، وبالتالي فإن الأستاذ الذي يخاطب الفئة المتفوقة فقط وكأن بقية التلاميذ غير معنيين.

جدول رقم (20) :توزيع أفراد العينة حسب الشجار مع الأساتذة

الشجار مع الأساتذة	التكرار	النسبة%
نعم	15	%60
لا	10	%40
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 60% يمارسن الشجار مع الأساتذة ونسبة 40% لا يمارسون الشجار مع الاساتذة .

وعليه يتبين أن غالبية المبحوثين يتشاجرون مع الأساتذة وذلك راجع للمرحلة العمرية ومفرزاتها النفسية وعدم تقبل النقد أو التصحيح ، خاصة اذا كان الأستاذ يراقب باستمرار الواجبات والتحصيل الدراسي .

الجدول رقم (21) يوضح توزيع العينة حسب تأثير المعاملة السيئة

المعاملة السيئة	تكرار	نسبة
نعم	15	%60
لا	10	%40
المجموع	25	%100

من خلال قراءتنا للجدول تبين أن اكبر نسبة 60% من المبحوثين تؤثر عليهم المعاملة السيئة من طرف الأستاذ ونسبة 40% من المبحوثين لا تؤثر عليهم المعاملة السيئة .

وعليه نستنتج أن المعاملة السيئة للأستاذ تؤثر سلبا ، حيث أن أسلوب اهمال اللامبالاة ، والتهميش للتلميذ يقتل فيه حداث المنافسة ورغبة التعلم ، كما يجعلهم يكره المادة حتى حضورها ، فالاستاذ له دور فعال إما في ترغيب المادة أو النفور منه .

الجدول رقم (22) يوضح توزيع العينة حسب معاملة الأستاذ

معاملة الأستاذ	تكرار	نسبة
اهتمام لأمرك	5	%20
معاملة قاسية	4	%16
اهمال ولا مبالاة	16	%64
المجموع	25	%100

جدول يوضح توزيع العينة حسب معاملة الأستاذ إذ يتبين من خلال جدول أن نسبة 64 %من مبحوثين يعاملهم الأستاذ بالاهتمام ونسبة 20% بإهمال ولا مبالاة اما نسبة 16 % فيعاملهم الأستاذ معاملة خاصة .

ومن خلال قراءتنا الإحصائية يتبين أن غالبية المبحوثين يتلقون معاملة من بعض أساتذة في حالة كانت نتائج الفصلية ضعيفة بإهمال ولا مبالاة وهذا يفسر أن اهتمام الأستاذ بالمتفوقين اما ضعيفي المستوى فيعاملون بالإهمال واللامبالاة وهذا دليل على تمييز بعض الأساتذة بين التلاميذ ، فاهتمام الأستاذ بالتلميذ بقدراته الفكرية وكذا تحصيله الدراسي بات امر ضروري كمهام ودور الأستاذ على التلميذ وادائه لواجباته على اكمل وجه والعمل بضمير .

نتائج الفرضية الثانية

من خلال تحليل نتائج الفرضية الثانية من 19 إلى 22 نلاحظ ان نسبة 20% يتعرضون لاهانة السب والشتم ونفس النسبة استهزاء وسخرية ويمكن ارجاع هذا إلى تراجع مستوى تعامل الأساتذة مع التلاميذ ، ام نسبة45% التي يتقاسمها كل من المبحوثين الذي يتعرضون للاهانة يكون رد الفعل عليهم أما التكسير والتخريب أو السب والشتم ونسبة 66.67% منهم يميز الأساتذة بينهم تؤثر على مشاركتهم داخل القسم يمكن ارجاعه إلى ان هذا التمييز يخلق نوع من النقص وعدم الرغبة في التعلم و 58% من التلاميذ لا يتشاجرون مع الأساتذة لكنهم يشعرون بالظلم والاحتقار وهذا الشعور قد يتولد لاسباب اخرى وهي التي تحدث داخل الؤسسة التربوية ، ونجد نسبة 64% من المبحوثين يعاملهم اساتذتهم باهمال ولا مبالاة ورد فعل على عدم تجاوب التلميذ لاوامر الاستاذ داخل القسم مما يؤثر على التلميذ تحصيله الدراسي وسلوكه اليومي .

وفي الأخير من خلال المعالجة الإحصائية والسوسيولوجية فالفرضية الثانية قد تحققت

الاستنتاج العام:

مما سبق يمكن ان نستنتج ان بعض أساليب المعاملة الاسرية لها دور فعال في خلق السلوك العنيف ، فكلما كانت الاسرية من طرف الوالدين ايجابية وفعالة ومدروسة بشكل صحيح وقائمة على اسس اخلاقية من خلال الاحتكاك بأبنائهم وفهم مشكلاتهم ومحاولة معالجتها كلما قل السلوك العنيف ، واستقرار الاسرة وشعور الابن بالطمأنينة والراحة داخل البيت بعيدا عن الضغوطات تجعله مرتاحا ومتوازنا نفسيا .

اضافة إلى أساليب المعاملة الاسرية نجد أساليب المعاملة المدرسية وما تلعبه هذه المنظومة من دور على سلوك التلميذ ،فاستعمال الاستاذ الاساليب التي يستفز التلميذ كالإهانة والسب والشتم أو التمييز بالصخرية لها دور كبير في ممارسة العنف سواءا داخل مؤسسة تربوية أو خارجها أو مع الزملاء ، ولا يمكن ان نغفل تداخل عوامل اخرى لممارسة العنف(لدى التلميذ المراهق مع مختلف التغيرات التي تحدث عليه خاصة النفسية منها .

الخاتمة

الخاتمة

من خلال الموضوع الذي تناولناه في دراستنا (العنف المدرسي بين المعاملة الوالدية ومعاملة الأستاذ لدى تلاميذ الطور المتوسط) تم التعرف على أحد العوامل المؤثرة في سلوك الأبناء ألا وهي المعاملة الوالدية والتي تعبر عن ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء في مواقف حياتهم وكما يعبر عنها الأبناء وهي أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية ، فأساليب المعاملة الوالدية إذ كانت ايجابية وصحيحة تؤمن للإبن نمو صحيح وتقية من الإنحراف والإضطراب ، وبالتالي تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي ، فإذا كانت تلك المعاملة الوالدية قائمة على العطف والحنان والتفهم والتسامح والإستقلالية ، فإنها تخلق نوعا من الألفة بين الآباء والأبناء المراهقين ،وبالتالي لا تظهر لديهم سلوكات عنيفة في المدرسة والعكس إذا كانت سلبية مفتقدة للعطف والحنان والتفاهم وتتسم بالرفض والإهمال تؤده على تباعذ بين الآباء والأبناء وتنعكس سلبا على المراهق الدارس ويصبح يتميز بالحساسية المفرطة والإنفعال مما يولد له سلوك عنيف .

ولذلك كان لابد من الضروري أن تكون معاملة الآباء والأبناء قائمة على سياسة رشيدة تقدر طبيعة مرحلة المراهقة وتفهم خصائصها بالرفق وبأسلوب الصديق المخلص والناصح ، وعليه كانت ضرورة تناول هذا الموضوع .

قائمة المراجع

1-المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1- احمد رشيد عبد الرحيم زيادة، العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق، ط1، مؤسسة الوراق، عمان،الأردن ،2007.
2- أحمد محمد مبارك، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت،2005.
3- أميمة منير جادوا، العنف المدرسي (بين الأسرة و المدرسة و الإعلام) ، ط 1 ،دار السحاب للنشر و التوزيع، 2005.
4- تبداني خديجة و آخرون، الأسرة و المدرسة سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية و الواقع، ط 1 ، دار قرطبة للنشر و التوزيع، وهران، الجزائر ، 2004 .
5- جازية كيران،محاضرات في المنهجية لطلاب علم الإجتماع ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2008.
6- جرواق عادل وآخرون ،رأي تلاميذ المدرسة الاكمالية نحو العنف المدرسي ، مذكرة ليسانس ، جامعة قسنطينة، 2004.
7- الجميلي، خيري خليل وآخرون، المدخل في الممارسات المهنية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب العلمي، الإسكندرية،مصر، 1999.
8- جودت عزت عطوي ،الإدارة التعليمية والإشراف التربوي –أصولها وتطبيقاتها ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.
9- حامد عبد السلام زهران ،علم النفس النمو الطفولة المراهقة، جامعة عين شمس، مصر،ط 5، 1995.
10- حسين علي قائد، الاكتئاب في العصر الحديث ،ط1، القاهرة، مصر،2001
11- حسين فايد ،العدوان والاكتئاب ، مؤسسة طيبة ، القاهرة،مصر ،2004.
12- حسين فيصل الغزي ،علم النفس الطفولة والمراهقة ، طبعة خالد بن الوليد، دمشق ،سوريا، 1976.
13- حلمي جلال إسماعيل، العنف الأسري، ،دار فياء للطباعة و النشر، القاهرة ، مصر، 1999 .
14- خليل وديع شكور، العنف والجريمة، ، ط 1، دار العربية للعلوم ، بيروت، لبنان، 1997.
15- داودي محمد بوفاتح محمد، منهجية كتابة البحوث العلمية والرسائل الجامعية ،الأوراسة ،دار المكتبة،2007.
16- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي أدواته ،أساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ،2009.
17- رحيمة شرقي، أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهق، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الحاج لخضر ،دراسة ميدانية بولاية بسكرة،2004-2005.

الرسائل و المذكرات :

18- زكريا الشربيني، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر،2008.
19- زين الدين العابدين درويش علم النفس الاجتماعي أسسه و تطبيقاته ، ط 3، مركز النشر، جامعة القاهرة ، مصر.
20- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ، ط1، دار الدولية للإستثمارات الثقافية، ،القاهرة ،مصر،2008.
21- سعد المغربي ،في سيكولوجية العدوان والعنف، مجلة علم النفس ،العدد الأول ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهرة،مصر، 1987.
22- سعيد عبد العزيز ،التوجيه المدرسي – مفاهيمه النظرية - أساليب الفنية وتطبيقاته النظرية ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن ،2004.
23- سناء الخولي، الزواج و العلاقات الأسرية، دارالمعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع ،الإسكندرية،مصر، 1982.
24- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،كفايات التدريس ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2003.
25- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تعديل سلوك التدريس ، ط1، دار الشروق ، الأردن ، 2005.
26- سوسن شاكر مجيد، العنف و الطفولة، دار الصفاء،ط 1، عمان، الأردن، 2008.
27- السيد عبد العاطي وآخرون، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر،2002.
28- الشهري ،علي هشبول، توجيه المراهقين ،التوجيه والإرشاد، الرياض، السعودية، 2003.
29- صالح أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،الأردن ،2007 .
30- طالب لحسن ،الجريمة والعقوبة والمؤسسات الاصلاحية ،ط1، دار الطليعة ، بيروت ،لبنان، 2001.
31- الطخيسي ابراهيم، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، ط2، دار العلوم للطباعة والنشر،، بيروت ،لبنان ،1993.
32- طه عبد العظيم حسين ، سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية، مصر، 2007.
33- طه عبد العظيم حسين ،استراتجيات ادارة الظغوط التربوية النفسية ، ط1، دار الفكر ، عمان،الأردن ، 2007 .
34- عباس محمودعوض،علم النفس الاجتماعي نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، 1994.
35- عبد العزيز معايطة ،محمد الجغيمان ،مشكلات تربوية معاصرة ، ط1، دار الثقافة ، عمان،الأردن ،2006.
36- عبد الغني الديدي ، التحليل النفسي للمراهقة – ظواهرها- خفاياها ،دار الفكر اللبناني ، بيروت ،لبنان 1995.

37- عبد الفتاح مراد، موسوعة البحث العلمي و إعداد الرسائل و الأبحاث و المؤلفات، الإسكندرية، مصر.
38- عبد الله زاهي الرشدان (2005)،التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن،2005.
39- عبد الله زاهي الرشدان (2005)،التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن،2005.
40- عبد الله مجدي أحمد محمد، علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء والاضطراب، دار المعرفة الجامعية مصر ،1989.
41- عبد الله محمد النيرب ،العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،قسم الارشاد النفسي ،الجامعة الاسلامية غزة ،2008.
42- عبد المجيد سيد منصوري ،زكريا أحمد الشربيني ،الأسرة على مشارف القرن 21(الأدوار المرض النفسي، المسؤوليات) ، ط1 دار الفكر العربي،القاهرة ،2000 .
43- عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في علم الاجتماع، الأسيوط، مكتبة الطليعة 1979 .
44- عبدالله محمد الشريف ، مناهج البحث العلمي،ط1 ، مكتبة الإشعاع الفنية ،الاسكندرية ، مصر،1996.
45- عبير عليمات، تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية ، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن 2006.
46- العريني محمد صالح، دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 1424.
47- العصرة، منير، انحراف الأحداث ومشكلة العوامل المكتب المصري، الإسكندرية،مصر، 1984 .
48- علي أسعد وطفة، علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق ، سوريا،1993.
49- علي مهدي كاظم ،القياس والتقويم في التعلم والتعليم، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن، 2003.
50- عمر الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
51- عواض بن محمد الحربي،العلاقة بين المفهوم الذّات والسلوك العدواني لدى الطالب الاصم ،رسالة مقدمة لنيل الماجستير في علم الاجتماع 2003.
52- غريب سيد أحمد وآخرون، دراسات في علم الاجتماع العائلي دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،1995.
53- فاطمة الكتاني ، الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية ، دار الشروق ،عمان ،الأردن ، 2000.
54- فهد بن علي عبد العزيز الطيار، العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ، المملكة السعودية ،2009.
55- القمش و المعايطة خليل عبد الرحمن علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، عمان ،الأردن، 2000.
56- القوصي عبد العزيز ،أسس الصحة النفسية ،دار النهضة العربية ،القاهرة، مصر ،1999.
57- كمال الدسوقي، سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، مكتبة أنجو المصرية للنشر ، القاهرة ،مصر،2002.
58- لندا دافيدوف، السلوك الاجتماعي الوارثة البيئية، الروابط الاجتماعية، ترجمة الطواب، سيد وخزام ، ط 1 ،المجلة الدولية للاستثمارات الدولية، القاهرة، مصر.
59- محمد أحمد بيومي، علم الاجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص21.
60- محمد الحسن، علم الاجتماع العائلي، ط 1، دار وائل للنشر،عمان،الأردن، 2005، ص 234.
61- محمد خضر بن عبد المختار ،الاغتراب والتطرف نحو العنف ،دار غريب للنشر والطباعة ،1999.
62- محمد زيدان ، بحوث سيكولوجية ، دار النهضة ، دمشق، سوريا، 1972.
63- محمد علي محمد ،علم الإجتماع والمنهج العلمي ،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،مصر، 1981.
64- محمد مصطفى زيدان ، دراسات السيكولوجية التربوية للتلميذ التعليم العام ، دار الشروق، لبنان ، 1995.
65- محمد منير حجاب ، أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ،2002.
66- مصطفى خشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي ،دار النهضة العربية للطباعة ونشر، بيروت، لبنان ،1981.
67- مصطفى زيدان ، السلوك الاجتماعي للفرد ، ، مكتبة النهضة ، القاهرة ، مصر،1965.
68- معتز سيد عوض الله ،العنف في الحياة الجامعية ، مركز البحوث والدراسات النفسية ، القاهرة،مصر، 2005.
69- المنجد في اللغة و الإعلام، ، ط26، دار المشرق ، بيروت ،لبنان، 1975.
70- موسى رشاد عبد العزيز ،سيكولوجية العنف ضد الطفل، ،علم الكتاب، القاهرة، مصر، 2009.
71- ناجح رشيد القادري،محمد السلام الوليد ،مناهج البحث الإجتماعي، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان،الأردن ،2007.
72- ناصر الدين زبدي ،سيكولوجية المدرس الجزائري دراسة وضعية تحليلية ،،ط1، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2007.
73- نعيمة مصطفى رقبان ،النمو ورعاية الطفل بين النظرية والتطبيق، ط1 مكتبة البستان، مصر، 2000.
74- النفسية بالطائف، رسالة الماجيستر، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 2008.
75- الوردي علي، خوارق اللاشعور،ط2، مطبعة الوراق، لندن، 1996 .
76- الياسين، جعفر عبد الأمير، اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، ط 1 ، عالم المعرفة، بيروت، لبنان ، 1981.

المجلات و المنشورات :

77- ابتهال عبد الله الرفاعي: العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة و دور الاسرة التربوية في علاجه من المنظور الإسلامي، المجلة العربية الأمنية و التدريبات، المجلد 25 ، العدد50 ،2010.

78- إسماعيل أحمد السيد محمد ، الفروق في إساءة المعاملة وبعض المتغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير،العدد 02،2002 .

79- آسيا بنت علي راجح بركات، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات بمستشفى الصحة

80- خالد الصرايرة ، أسباب سلوك العنف الطلابي ضد المعلمين والاداريين في المدارس الثانوية في الاردن في العلوم التربوية ،مجلد 05 ،العدد02،الاردن ،2009.

81- خالد الصرايرة ،أساليب المعاملة الوالدية، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، مجلد 5،عمان،الأردن،2002.

82- زياد بركات ،دوافع السلوك الصفي لدى تلاميذ المرحلة الانسانية من وجهة نظر المعلمين ، دراسات عربية في علم النفس، العدد4، مجلد05،2002.

83- السيد الشتا، في مجلة دراسات عربية، 1984.

84- فريد حاجي وآخرون ،العنف في الوسط المدرسي، المركز الوطني للوثائق التربوية ،العدد38،الجزائر، بدون سنة.

85- فؤاد علي العاجز، العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية، ج 10، مجلة جامعة الإسلامية.

86- محمود ابود ،ثقافتنا التربوية ،مجلة تربوية نصف سنوية ،كلية التربية ،غزة ،العدد01، 2007.

87- موقف عبد العزيز الحسناوي ، دراسة مقارنة لمعرفة تطور اتجاهات مدرسي الفيزياء نحو استخدام الحاسوب والأنترنت في التدريس وأثرها في تحصيل طلبتهم ،مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 44، 2010.

الملتقيات:

88- احمد حويتي، العنف المدرسي، الملتقى الدولي حول العنف و المجتمع، جامعة بسكرة ، 2003-2004.

89- ربيعة علاونة نادية بودياف ، واقع تكوين المربي المختص ومدى استجابته لمتطلبات الممارسة التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ، مداخلة مقدمة في فعاليات الملتقى الدولي الخامس حول معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في القرن العشرين ،من 23إلى 24أفريل 2007، جامعة فرحات عباس ، سطيف ،2007.

2-المراجع بالأجنبية :

Alain baur ,Mission sur les violences milieu scolaire ,les sanction et la phase de la famille,remixaux

ministres de l'éducation national,paris,2010.

Antigone Mouchlturuis،la femme la famille et leurs conflits, réponses institutionnelles et aspirations sociales, l'harmattann ,paris ,1998.

Antigone Mouchlturuis،la femme la famille et leurs conflits, réponses institutionnelles et aspirations sociales, l'harmattann ,paris ,1998.

Beulieu , j la violence a lecsle second aire,mensire de maitrise, fautrise des sciences de l'éducation ,universté de la val .

Bruno de vauche, ado lexents , violent, clinique et prevention, paris, ed dunod,2003.

Gustauve Nicolas,Ficher,pschologie des violences sociales ,ed dunod,paris,2003 .

Isidri Fethi ,la violence scolaire ,causes et solutipns envisageables mémoire de titularistion en tant professeur d`enseignement secondaire,Tunise,2008,2009.

Mostafa boutefnouchet,la famille algérienne, société d'édition et diffususion,alger,1980.

Mostafa boutefnouchet,la famille algérienne, société d'édition et diffususion,alger,1980

Nalan,Genç ,la violence scolaire parue dans la presse écrite turque, journal of ,internationt social .research,v1 /2.2008

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي
كلية العلوم الإقتصادية الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

إستمارة بالمقابلة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان:العنف المدرسي بين المعاملة الوالدية ومعاملة الأستاذ لدى تلاميذ الطور المتوسط

لدي عينة من تلاميذ سنة رابعة متوسط، نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بصدق وموضوعية والتي لا تستخدم إلا لأغراض علمية ،ولكم منا جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم.

ملاحظة :ضع علامة (×) في الإجابة الصحيحة .

I) المحور الأول :البيانات الشخصية

1)- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2)- السن: ☐

3)- المستوى التعليمي للأب:أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4)-المستوى التعليمي للأم:أمية ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

II)المحور الثاني: بيانات الفرضية الأولى:

للأساليب المعاملة الوالدية (القسوة، الإهمال) لها علاقة في ممارسة التلميذ للسلوك العنيف داخل المدرسة.

5)- المستوى الإقتصادي للأسرة :

ضعيف ☐ متوسط ☐ حسن ☐ جيد ☐

6)- ماهو الأسلوب الذي يتعامل به والدك (الأب) ؟

القسوة و الشدة ☐ التهديد ☐ العنف والضرب ☐ السب والشتم ☐

الإهمال (اللامبالاة) ☐ التسامح الدلال ☐

غير ذلك.....

7)- ماهو الأسلوب الذي تتعامل به والدتك معك (الأم) ؟

القسوة و الشدة ☐ التهديد ☐ العنف والضرب ☐ السب والشتم ☐

الإهمال(اللامبالاة) ☐ التسامح ☐ الدلال ☐

غير ذلك.....

8)- في حالة إرتكابك خطأ ما كيف يكون رد فعل والدك ؟

الضرب ☐ التوبيخ والشتم ☐ التوجيه والنصح ☐ اللامبالاة ☐

غير ذلك .....

9)- في حالة إرتكابك خطأ ما كيف يكون رد فعل والدتك ؟

الضرب ☐ التوبيخ والشتم ☐ التوجيه والنصح ☐ اللامبالاة ☐

غير ذلك .....

10)- كيف هي العلاقة بين والديك ؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐

غير ذلك.....

11)- هل يحدث شجار بينهما ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة نعم :.....

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

12)- هل والديك يحرضانك على إستعمال العنف والضرب إذا حاول أحدهم الإعتداء عليك ؟

نعم ☐ لا ☐

13)- هل تشعر بأنه توجد تفرقة بينك وبين إخوتك في المعاملة ؟

نعم ☐ لا ☐

14)- في حالة الإجابة بنعم فيما تكمن مظاهر التفرقة ؟

أساليب الثواب والعقاب ☐ المصروف الشخصي ☐ العطف والحنان ☐

غير ذلك.....

15)- هل يقلق عليك والداك عندما تتأخر في الدخول إلى المنزل ؟

نعم ☐ لا ☐

16)- هل يفرض عليك والداك الأوامر في البيت ؟

نعم ☐ لا ☐

إن كان نعم ما نوع الأوامر ؟.....

17)- هل سبق وأن مارست سلوك العنف داخل المؤسسة التربوية ؟

نعم ☐ لا ☐

18)- في حالة نعم : مانوع هذا العنف

سب وشتم الأساتذة ☐ تكسير وتخريب(ممتلكات المؤسسة) ☐

سب وشتم الطاقم الإداري(المراقب،الحارس) ☐ الشجار مع زملائك ☐

غير ذلك.....

III) المحور الثالث: البيانات الفرضية الثانية

- أسلوب التفضيل والتمييز بين التلاميذ داخل القسم من طرف بعض الأساتذة وعلاقته بممارسة التلميذ للعنف.

19)- هل تعرضت للإهانة والتوبيخ من طرف أحد أساتذتك داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

20)- مانوع هذه الإهانة ؟

السب والشتم ☐ الإستهزاء والسخرية ☐ الضرب والعنف ☐

غير ذلك حدد .....

21)- ماهو رد فعلك عند تعرضك للإهانة ؟

سب وشتم ☐ تكسير وتخريب ☐ ضرب وعنف ☐

22)- هل الأساتذة يميزون بين التلاميذ في المعاملة داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

23)- مانوع هذا التمييز ؟

حسب التحصيل الدراسي (يفضلون النجباء) ☐

حسب الطبقة الإجتماعية (الفقير والغني) ☐

حسب الجنس (ذكور ،إناث) ☐

غير ذلك أذكر.....

24)- ماهي المواد التي يدرسونها الأساتذة الذين يمارسون التمييز داخل القسم ؟

نوع المواد .....

25)- هل سبق أن تجاشرت مع أحد أساتذتك ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم : لماذا؟.....

26)- هل تشعر بالظلم والإحتقار من طرف أساتذتك ؟

نعم ☐ لا ☐

27)– كيف تؤثر عليك هذه المعاملة ؟

التحصيل الدراسي ☐ السلوك العنيف ☐

غير ذلك .....

28)- هل تؤثر المعاملة السيئة من طرف أساتذتك على مشاركتكفي القسم ؟

نعم ☐ لا ☐

29)- كيف يعاملك أساتذتك في حالة كانت نتائجك رسوبك (كانت النتيجة الفصلية ضعيفة) ؟

إهتمام لأمرك ☐ معاملة قاسية ☐ إهمال لا مبالاة ☐

غير ذلك.....